

المتطلبات الثقافية للطفل المصري

مكتبة جامعة القاهرة

﴿ دراسة ميدانية ﴾

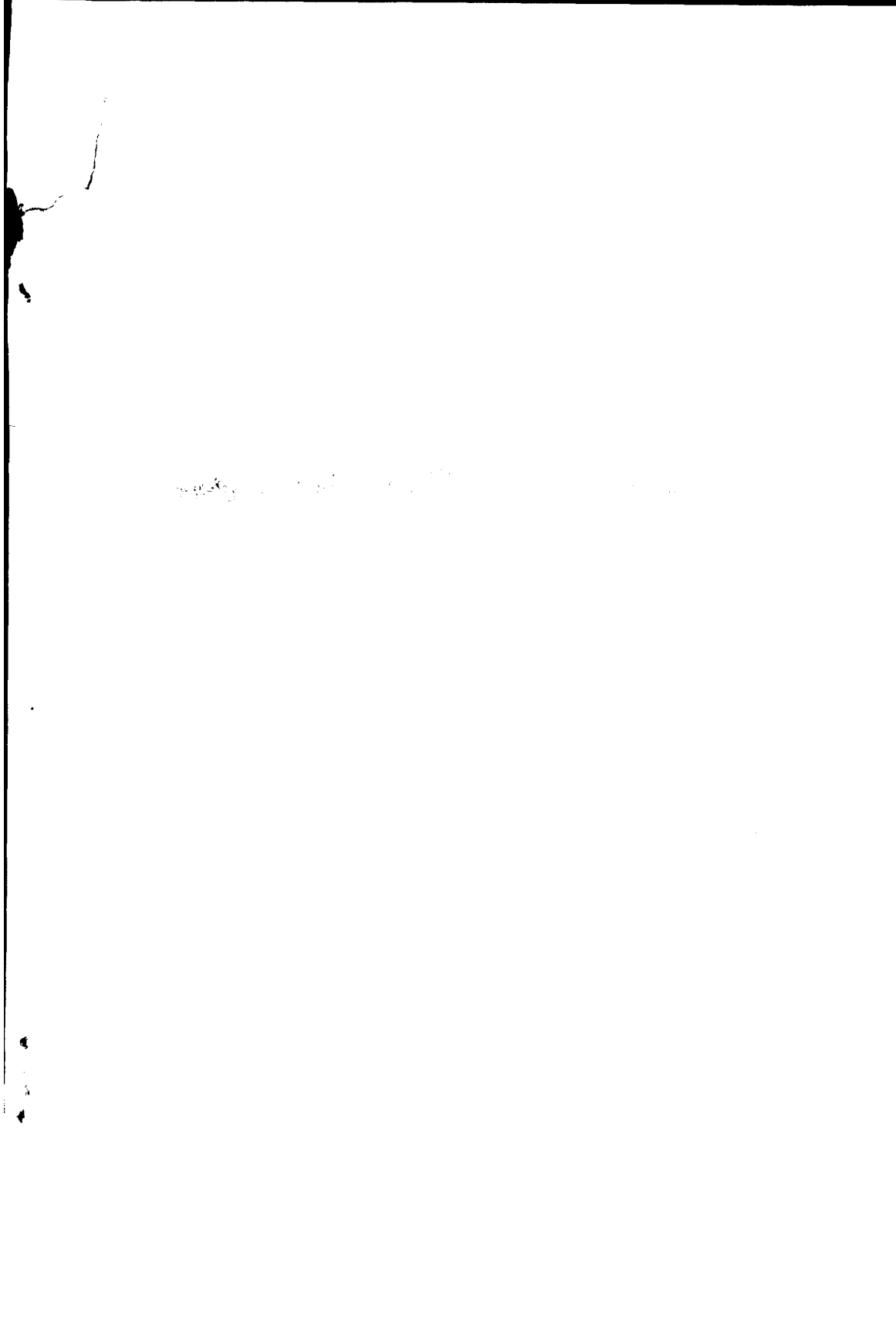
إعداد

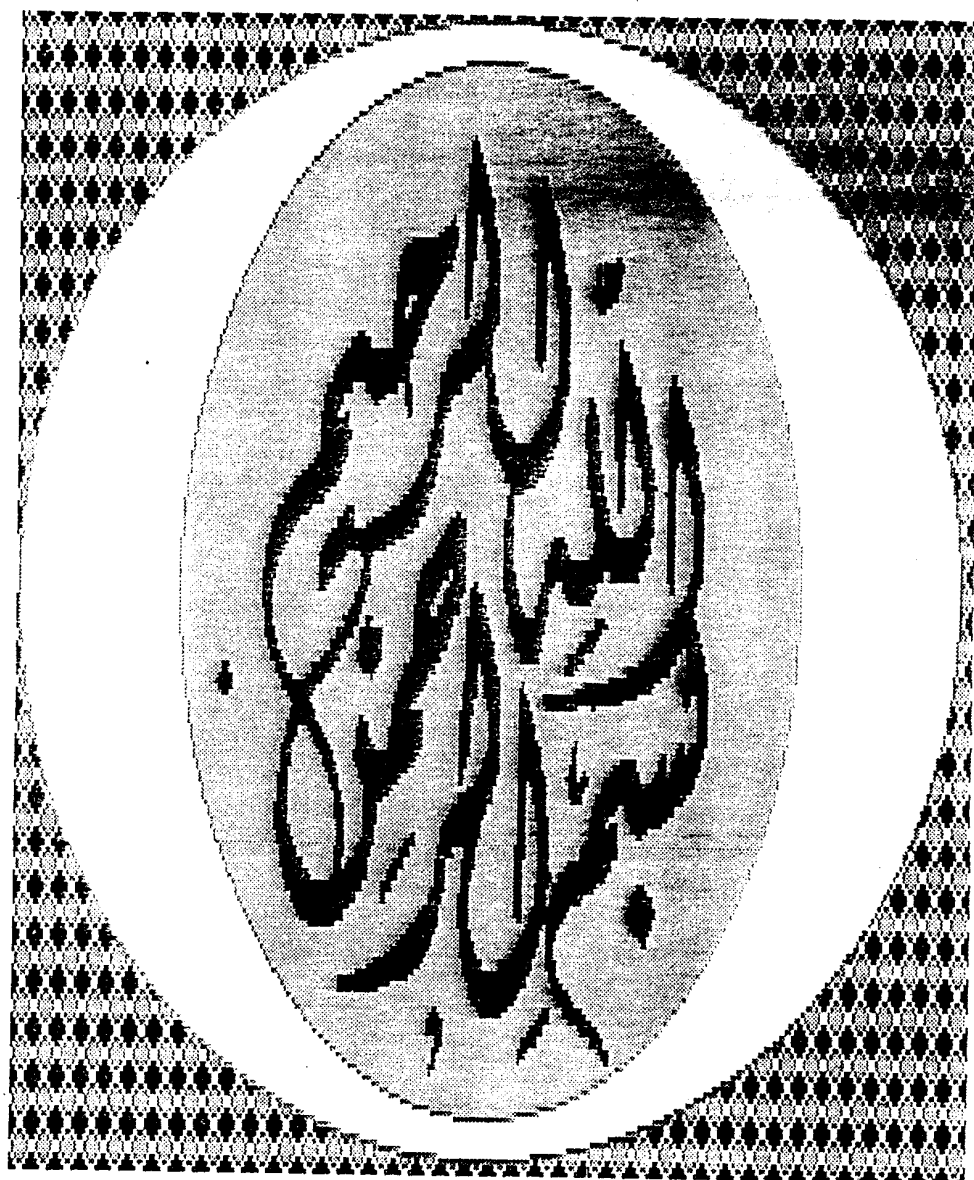
دكتور/ خلف محمد البحيري

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية بسوهاج

٢٠٠٥ م





1

2

3

4

محتويات البحث

الصفحة

الموضوع

الفصل الأول

مشكلة البحث ومنهجه

١

١

٥

٦

٧

٧

٧

٨

- المقدمة

- مشكلة البحث

- أهمية البحث

- منهج البحث

- أدوات البحث

- خطة البحث

- مصطلحات البحث

الفصل الثاني

التربية المكتبية للطفل المصري : مفهومها وأصولها التربوية

٩

٩

٩

١٠

١٤

١٦

١٩

٢٣

- المقدمة

- الثقافة وعلاقتها بالتربية

- المتطلبات التربوية للطفولة : بصمات الحاضر وإطلالة

على المستقبل

- المكتبة وتحقيق متطلبات تربية الطفولة في العصر الحالى

- التربية المكتبية للطفل المصري: المفهوم والأساليب

- الأصول الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للتربية المكتبية

- نحو دور ثقافى وتربوى لمكتبة الطفل الخاصة في تلبية

متطلباته الثقافية

المتطلبات الثقافية للطفل المصري ودور مكتبات الطفل المتخصصة

٢٥

في تلبيتها : دراسة ميدانية

٢٥

- المقدمة

٢٦

- أدوات البحث

٢٦

١- استمارة استطلاع رأى مفتوح

٢٦

٢- استبيان المتطلبات الثقافية للطفل المصري

٢٨

- عينة البحث

٢٩

- تصحيح الاستبيان

٢٩

- نتائج الدراسة الميدانية

٣٠

أولا : المتطلبات الثقافية للطفل المصري - عينة البحث

٣٠

١ - متطلبات الثقافة الجسمية

٣٣

٢ - متطلبات الثقافة العقلية

٣٦

٣ - متطلبات الثقافة الاجتماعية والوطنية

٣٨

٤ - متطلبات الثقافة الدينية والعاطفية

٤٠

ثانيا : الفروق بين مجموعات البحث حول المتطلبات الثقافية للطفل المصري

٤٠

أ - الفروق بين الذكور والاناث

٤٤

ب - الفروق بين الأطفال حسب المستوى العمرى

٤٧

ثالثا : الدور التربوى لمكتبات الطفل المتخصصة في تلبية متطلباته الثقافية

٤٧

أ - الدور الترفيهى لمكتبة الطفل

٤٩

ب - الدور التعليمى لمكتبة الطفل

الصفحة	الموضوع
٥٢	رابعاً: عوامل نجاح مكتبات الطفل في دورها التربوي
٥٣	أ - الوعي المكتبي لدى الطفل
٥٥	ب - تقدير الطفل للمكتبة
٥٦	ج - شكل الكتاب الخاص بالطفل
٥٧	د - الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للطفل
٦٠	- توصيات البحث
٦١	- حواشي البحث
٦٤	- مراجع البحث
٦٧	- ملحق

المتطلبات الثقافية للطفل المصرى

ودور مكتبات الطفل المتخصصة في تلبيتها "دراسة ميدانية" (*)

الفصل الأول

مشكلة البحث ومنهجه

المقدمة :

يكاد يتفق المتخصصون في تربية الطفل ورعايته على أن شخصية الطفل المستقبلية وبقية مراحل حياته تعتمد - إلى حد كبير - على سنوات حياته الأولى، وعلى ذلك كانت أولى خطوات الاهتمام بشخصيات الأفراد هى الاهتمام بتحقيق النمو المتكامل لهم في طفولتهم من النواحي الجسمية والاجتماعية والثقافية والروحية.

وتأخذ الأسرة على عاتقها أمر التربية الجسمية للطفل بدءاً برضاعة لمدة حولين كاملين كما أمر الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة ﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة﴾ (البقرة: ٢٣٣) وتعهده بالتغذية السليمة حتى ينمو كامل البنية.

وتتكامل مؤسسات عديدة في التربية والرعاية الاجتماعية للطفل كالأسرة والمدرسة ورياض الأطفال والحضانات والنوادي لامداده بالقدر الكافى من العطف والحنان والمودة والأمن العاطفى تحقيقاً لما أوجبه الاسلام من ملاعبه الطفل ومداعبته واقتداء بالرسول ﷺ (١-٧٤).

(*) بحث منشور في "مجلة كلية التربية بأسبوط" العدد العاشر، المجلد الأول، يناير ١٩٩٤م.

وإذا كان ديننا الإسلامى يدعونا إلى الاهتمام بالطفل حتى قبل مولده، فإنه بالأحرى أن نشمله بالتربية والرعاية المتكاملة خاصة في هذه الآونة، حيث تواجه الأسرة ظروفًا اجتماعية وثقافية واقتصادية لم يسبق لها مثيل، مما جعلها تواجه الكثير من الصعوبات في تحمل مسئولية تربية الأطفال بصورة متكاملة.

ومن أبرز التحديات الحديثة أمام الأسرة العربية خروج الأم للعمل وترك مفتاح المنزل للأبناء وزيادة عدد ساعات عمل الأب أو الأم أيضاً، وكذلك خضوع الأسرة لبعض وسائل التكنولوجيا الحديثة التى كان لها عميق الأثر في توجيه الاجتماعى والأخلاقى للأبناء وتقليص دور الآباء والأمهات في هذا المضمار، ربما لجعل الوالدين بخطورة الأمر أو لضيق وقت فراغهم وعدم استثماره فيما يفيد الأبناء.

ولانخفاض متوسط دخل الفرد في الأسرة أثره في خفض الاهتمام بالتربية الأخلاقية والثقافية للأطفال. حيث تكون تفضيلات الوالدين موجهة نحو تلبية المتطلبات الأولى للأسرة متمثلة في توفير لقمة العيش والملبس والسكن والعلاج إلى غير ذلك من أولويات العيش. ويأتى التخلف الثقافى كى يلعب كنتيجة وسبب في استمرار الاهتمام بأولويات العيش وعدم الاهتمام بالوضع الخلقى والثقافى للأطفال. حيث لا يحرص الوالدين على ترقية أبناءهم خلقياً وثقافياً كلما كان نصيبهم من هذين الجانبين متواضعا.

إن الوضع الفكرى والثقافى لأطفالنا أصبح يدعو للثراء، لا لشيء سوى أن الكثيرين يعتبرون قضية تحديد الهوية الثقافية والفلسفة الأخلاقية للأسرة والفرد من الموضوعات عديمة الجدوى. ويرى الباحث أن الفشل في اختيار الوسائل المناسبة للتربية الفكرية والثقافية للطفل والطرق الواجب اتباعها له دور كبير في عملية التشويه هذه. ولاشك أن الطفل نفسه ظل ولا يزال المستقبل الوحيد في الموقف الذى يتلقى ما يختاره له الكبار دون التأكد من مدى نجاح هذه الاختيارات في تلبية احتياجاته الفعلية.

وعملية النمو الأخلاقي والفكري للطفل لا تتم من الخارج فقط، بل هي أقرب من النضج، إذ تتطور قدرات الطفل الشخصية وتنمو نمواً داخلياً يصاحبه التوجيه من جانب الكبار، ومن ثم فإن الاهتمام بعملية النمو الفكري والخلقي للطفل من جانب الكبار فقط أمر يشبه من يفتح الورد بأيديه حتى تسرع في النمو (٢-٢٦، ٢٥). ومن هنا لزم أن تبدأ عملية النمو الخلقى والثقافي لدى الطفل بعد التعرف على المستوى الذي بلغه وخبراته والمواقف التي عايشها ومتطلباته الحالية والمتوقعة من وجهة نظره هو، ومع عملية التوجيه من الكبار يمكن التوصل إلى ما يلزم الطفل من مواد وطرق ووسائل لهذا الجانب من النمو الانساني وفي هذه المرحلة الهامة من مراحل حياته.

وخلال عملية تفتح الطفل على العالم الخارجي عن منزله، يحتاج ان يتعرف على هذا الواقع كي يعد نفسه لمواجهة متغيرات العصر، ومن ثم يجب أن تتوفر له الفرصة المناسبة والامكانيات والوسائل المناسبة لهذا النوع من التعلم والذي يطلق عليه حالياً "التعلم الذاتي".

وقد أكدت منظمة اليونسكو في المؤتمر السنوي الثاني حول التعلم الذاتى عام ١٩٦٠ على هذا المعنى في القول بأنه "لم يعد كافياً أن نهتم بالتعليم المدرسى للفرد ليسلك طريقه في الحياة، بل يجب أن تمكنه من ان نضيف جديداً في كل يوم (٣، ٢٠، ٢٠٠)".

وتؤكد معظم الكتابات التربوية على أهمية التعلم مدى الحياة، وتعرض اراء صات جون ديوى في قوله: إن التعلم الحقيقى يأتى بعد المدرسة. الأمر الذى قد يتبادر معه إلى الذهن أن التعلم المستمر يقصد به استمرار التعلم بعد المدرسة، ولكن هذه الدراسة تلقى الضوء على التعلم المستمر والذاتى في مرحلة الطفولة قبل المدرسة الابتدائية وخلالها حيث يكون الطفل عجيبة طيبة يسهل تشكيلها واكسابه عادات القراءة، ومهاراتها، وطرق اختيار المادة التى يرغبها.

إن تطوير عملية التربية تقتضى الاستجابة لتغيرات العصر الذى من أبرز خصائصه أنه عصر التقدم العلمى والتزاوج بين العلم والتكنولوجيا وأنه عصر الانفجار الثقافى وثورة المعلومات .

ولتحقيق هذا لامناص من الاهتمام بتحقيق أهداف تربوية ترمى إلى تنمية الاستعدادات والقدرات الكامنة لدى الفرد، وذلك باكسابه ميول خاصة ومهارات معينة لتمكين الفرد من أن يعلم نفسه بنفسه مدى الحياة (٣، ١٥٣). وتعليم الطفل نفسه بنفسه هدف تربوى يكتسب من خلاله معلومات وحقائق ذات صلة بحياة المجتمع الذى يعيش فيه وبالقدرات الخيالية والابداعية والفكرية التى تتوفر لديه .

وتعتبر المكتبة وسيلة أساسية في التنقيف الذاتى والدائم للطفل، حيث يجد فيها مصادر متعددة مطبوعة وغير مطبوعة من حكايات وفكاهات ومعلومات يزداد تأثيرها وفعاليتها لدى الطفل في تحقيق مطالبه منها مع توفر مرشد خاص بالمكتبة، حيث يقوم هذا المرشد بالتعرف على رغبات الطفل وميوله وامكاناته القرائية أو الادراكية ويساعده على اختيار المادة التى تناسبه وتحقق متطلباته المكتبية، كل هذا مع الحفاظ على خاصية اكتساب الطفل للمعلومات بنفسه في تعلمه الشخصى . فالغاية هنا هى غرس الاتجاه نحو الاستقلالية في السعى وراء المعارف وتحصيل المعلومات .

ومن خلال الكتاب أو الصحيفة يمكن أن يكتسب الطفل بجانب المعلومة أديبا وفضائل وأخلاق والشعور بالتمتع بالحياة . كما أن هناك مشكلات يمكن أن يعالجها مثل الأنانية والتلذذ بالتعذيب للغير والكذب والمراوغة وحب التسلط (٤، ٨٤) .

وبجانب الدور الخلقى والعلمى لكتابات الأطفال، فهناك الدور الاجتماعى والدور الاقتصادى بما تقدمه من معلومات اجتماعية واقتصادية ومعرفة بشئون الحياة . وهناك الدور الدينى، اذ تقدم للطفل معلومات عن الأنبياء والصحابة

والتابعين، ومعلومات عن الحلال والحرام بما يسهم في التوجيه الدينى والسلوكى للأبناء . كل هذا بخلاف ما يحققه الطفل معها من تسلية وترفيه واستغلال لوقت فراغه فيما يفيد .

ولقراءات الطفل الخارجية دور كبير في تنمية امكانياته الابداعية، ويمكن للأسرة تنمية هذا الجانب في حياة الطفل من خلال اهتمامها باجابة أسئلة الطفل وتشجيعه على مزيد منها مع التفكير والتعبير (٥، ١٥٠) . ويمكن تقديم مكافآت للطفل من الأسرة كلما جاء بفكرة طيبة أو معلومة جديدة .

ومن أبرز الفوائد التربوية لتوجيه الطفل لاستخدام المكتبة استثمار وقت فراغه والذى قد يولد الشر لديه ويولد مشكلات معه في الأسرة، مثل: التشرد والطلاق والجرائم الخلقية . وتعتبر الألعاب والماريات المنزلية والخارجية المرتبطة بالهوايات الفنية والمهنية صاحبة الفضل الأكبر في توجيه الطفل لاستثمار وقت فراغه وإبراز جوانب الابداع لديه (٦، ١٤٦) . خاصة أن اللعب هو من أكثر الأنشطة قبولاً لدى الأطفال، ويبقى على الأسرة الدور الريادى في اختيار ألعاب الطفل وأدواته وأعداد البيئة المناسبة، مع مشاركته في اللعب بما يوجه تفكيره ويشجعه على الابتكار.

مشكلة البحث:

تحاول الدراسة الحالية تحديد اهم المتطلبات الثقافية للطفل المصرى والبحث عن الدور الذى يجب أن تقوم به مكتبات الطفل المتخصصة لتلبية هذه المتطلبات ويصوغ الباحث هذه المشكلة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما مفهوم التربية المكتبية للطفل؟ وما مدى أهميتها للطفل المصرى حالياً؟
- ٢- ما الأصول الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التى تقوم عليها التربية المكتبية للطفل المصرى في العصر الحالى؟
- ٣- ما أهم المتطلبات الثقافية للطفل المصرى في بعض المدن المصرية؟

٤- لأي حد تختلف هذه المتطلبات تبعاً للمتغيرين:

أ- الجنس : ذكر / أنثى

ب- المستوى العمري: طفل المدرسة الابتدائية - طفل ما قبل المدرسة .

٥- ما الدور التربوي الذي يجب أن تضطلع به مكاتب الطفل المتخصصة في تلبية هذه المتطلبات؟ X

٦- ما العوامل التي تحدد مدى نجاح مكاتب الطفل المتخصصة في القيام بهذا الدور التربوي الهام في تلبية متطلبات الأطفال الثقافية؟ X

٧- ما مدى توفر هذه العوامل بالنسبة للأطفال عينة البحث؟ X

أهمية البحث:

ترجع أهمية هذا البحث إلى عدة أمور منها ما يلي:

١- يهتم البحث بالطفولة التي تتشكل فيها شخصية الفرد، والتي تلقى اهتماماً بارزاً في مصر في الآونة الأخيرة، حيث اتخذ عقد التسعينات عقداً لرعاية وحماية الطفولة .

٢- يتعرض البحث لجانب في غاية الأهمية في تربية الطفولة العربية، وهو التعرف على احتياجاتها ومتطلباتها الثقافية، وإن كانت هذه النقطة قد سبقت بها بحوث تربوية أو أدبية أخرى إلا أنها تهتم بمجال الطفولة في بعض محافظات الصعيد مصر من منظور الأطفال أنفسهم، وتلك نقطة أهمية خاصة للبحث .

٣- يتعرض البحث بالتنظير لدور جديد لمكاتب الطفولة المتخصصة والتي تلقى اهتماماً متزايداً في مصر في هذه الآونة ضمن الحركة الثقافية المعاصرة التي تحمل شعار "القراءة للجميع" . ولعل هذا يفيد المهتمين والمسؤولين عن هذا القطاع الثقافي في إطار اهتمامهم بهذه الحركة الثقافية الطموحة .

٤- يمثل البحث نقطة مفيدة في مجال الاعلام التربوي في مصر، خاصة مع اعتماد النتائج على آراء الأطفال أنفسهم في التعرف على متطلباتهم الثقافية .

منهج البحث: K

استخدم البحث المنهج الوصفي في تحليل واستخلاص المتطلبات الثقافية للطفل المصرى بالدراسة النظرية ثم بالدراسة الميدانية، وفى تحليل آراء عينة من الأطفال لمعرفة متطلباتهم الثقافية والدور المرتقب من مكتبات الطفل المتخصصة تجاه هذه المتطلبات.

أدوات البحث: K استخدم الباحث أداتين هما:

- ١ - استمارة استطلاع مفتوح للتعرف على أهم متطلبات الأطفال الثقافية في المجالات الأربعة التى حددها البحث.
- ٢ - استبيان المتطلبات الثقافية للطفل المصرى ودور مكتبات الطفل المتخصصة في تلبيتها.

حدود البحث: ✓

اقتصر البحث فى دراسة المتطلبات الثقافية على الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والدينية لدى الأطفال عينة البحث فى محافظات المنيا وأسيوط وسوهاج باعتبارها تمثل أبرز محافظات صعيد مصر.

خطة البحث: K سار البحث للإجابة عن اسئلته تبعا للخطوات التالية:

- ١ - عرض مشكلة البحث وأهميتها ومنهجها.
- ٢ - دراسة مفهوم التربية المكتبية للطفل المصرى والتعرف على أهم أصولها التربوية.
- ٣ - دراسة قضية ثقافة الطفل وأهم المتطلبات اللازمة للأطفال لمواجهة التحديات الثقافية التى تميز العصر الحالى.
- ٤ - إجراء دراسة ميدانية لتحديد أهم المتطلبات الثقافية لعينة من الأطفال ودور مكتبات الطفل المتخصصة تجاه هذه المتطلبات من وجهة نظرهم.

✓ مصطلحات البحث:

• المتطلبات الثقافية Cultural Demands

يعرف البحث هذه المتطلبات بأنها كل ما يحتاج إليه الطفل لاكسابه ما يلزمه من معلومات ومفاهيم ومهارات من خلال المواد المكتوبة والسمعية والبصرية، ومن خلال الأدوات المادية المتوفرة في مكتبات الطفل المتخصصة.

✕ ملخص الدراسة السابقة:

كشفت الدراسات السابقة التي اهتمت بثقافة الطفل ومكتباته، عن نتائج هامة منها:

١- تسهم مكتبات الطفل في تحقيق أهداف تعليمية مفيدة خاصة في مجال التربية العلمية للطفل.

٢- كشفت دراسة سامية ابراهيم (كلية البنات، ١٩٨٢) عن قلة توفر المكتبات بدور الحضانة وقت إجراء الدراسة، كما بينت أن الطفل الذي يتردد على المكتبة يتميز بمستوى تكيف عام أعلى، مع زيادة في الحصول اللغوي لدى الطفل.

٣- كشفت دراسة نادية محمد (مركز ثقافة الطفل ١٩٨٩) عن أهمية شكل كتاب الطفل في استفادة الطفل من المكتبة، كما تعرضت لبعض الميول القرائية لدى الطفل وأشارت إلى القصص البوليسية والخيالية ومدى تقبل الأطفال لهذه المواد.

الفصل الثانى

التربية المكتبية للطفل المصرى : مفهومها وأهم أصولها

المقدمة :

مع هذا الفصل تبدأ رحلة علمية للتعرف على جانب تربوى جديد في حياة أطفالنا، حيث يدرس الفصل موضوع التربية المكتبية للطفل المصرى - ويبدأ بمقدمة عن نتاج التآزر بين التربية والثقافة في إطار المكتبة المتخصصة للطفل وأهمية هذا التآزر التربوى . ثم ينتقل إلى دراسة الأصول الثقافية والاجتماعية والفلسفة والنفسية لهذا الجانب التربوى الخاص .

الثقافة وعلاقتها بالتربية :

عرف تايلور Taylor الثقافة بأنها ذلك "الكل المركب الذى يتضمن المعارف والعقائد والفنون والأخلاق والقوانين والعادات والخصال التى يكتسبها الانسان نتيجة وجوده كعضو في المجتمع" (٣، ١٥٧) .

وهى وان اختلف تعريفها من بحث لآخر أو من باحث لآخر فانها تنطوى على عنصرين مشتركين وهما الجانب المادى الذى يتمثل في كل ما تنتجه الحواس ويتحقق بها، والجانب غير المادى المتمثل في العناصر غير المادية في حياتنا مثل القيم والعادات والتقاليد والأخلاق والتدوق .

فالثقافة كيان نام وأصيل، وهى عملية تقديمية تراكمية تلخص الوجود الانسانى وهى في ذات الوقت عملية موضوعية ومعيارية بنفس درجة موضوعية ومعيارية التربية. وعلى ذلك فالثقافة تحدد محتوى التربية وإطارها المرجعى، كما أن استخدام كل منهما للأخرى كوسيلة أمر واضح .

ويتردد بين المتبحر بحجم المعرفة الانسانية أن مالا يقل عن ٢٠٠ فرع جديد من فروع المعرفة يضرب كل ٢٤ ساعة وأن المعرفة الانسانية تتضاعف كل قرابة عشرة سنوات، ومرة فإن طفل اليوم يتخرج في الجامعة وقد تضاعفت المعارف الانسانية أربع مرات بهذا ما يناسب القول بالانفجار المعرفى الحادث في المعارف الانسانية والذي يستدعي أن تلحق التربية بهذا النمو المضطرد في الثقافة، وأن تنمو لها جوانب معرفية تربوية جديدة مع ظهور فروع جديدة في المعرفة والثقافة الانسانية.

المتطلبات التربوية صغولة : بصمات الحاضر واطلالة على المستقبل:

وحتى اليوم في ذلك اختلاف بين المتخصصين في العلوم التربوية حول التربية كمفهوم وكعملية . فالبعض يرى أن موضوع التربية هو تهذيب السلوك والتكوين الخلقى، وحتي يرى موضوعها في توفير الخبرة المباشرة للصغار أو الاعداد لكسب العيش أو أن موضوعها كل ذلك (٧، ٢٢) .

وعلى ذلك فموضوع التربية هو الانسان اليوم وغدا، واعداده ليكون فردا منتجا ومواطنا متفاعلا من خلال الكم الثقافى الذى أنتجه الانسان عبر الزمان .

ويعتبر الاهتمام بحياة الطفل المصرى أحد الاتجاهات التربوية التى تلقى رواجاً في الآونة الأخيرة بوجه خاص، وفى ذلك يذكر البعض أن أعداد الأطفال وتربيتهم هو اعداد لمواجهة التحبب الحضارية التى تفرضها حتمية التطور (٨، ١٣) .

ونحن بصدد الحديث في تربية الطفل المصرى فإن ثمة متطلبات تربوية اساسية ينبغي ان تؤخذ في احسن، وأن تلقى الجهد المخلص لتلبيتها باستخدام كل الامكانيات الثقافية والاجتماعية الممكنة، وهذه المتطلبات هي (٩، ٢٠-٢٨):

١- الحاجة إلى التفاعل والاتصال القائم على وحدة الأهداف والخبرة والميول .

٢- اكتساب الجرعة -سبة من الرصيد الثقافى اللازم للتكيف في مجتمعه المحلى.

٣- تكوين الاتجاهات سلوكية المناسبة للبيئة الاجتماعية التى يعيش فيها .

٤- اكتساب الخبرة، بجانبها المعرفى والعملى .

٥- اكتساب القيم الخلقية والجمالية وتذوقها .

فالطفل ومنذ ولادته تبدأ عملية تكيفه وتربيته باكتسابه الجرعة المناسبة من الرصيد الثقافى من بيئته المحيطة، وتبدأ معها عمليات التوجيه الخلقى والسلوكى من قبل الكبار لا في صورة ضغط أو قسر، بل من خلال انخراطه مع الكبار في المواقف الحياتية المختلفة، وتأتى الحاجة للتفاعل والاتصال مع غيره من الأطفال في إطار وحدة الأهداف والخبرات والميول . وتتعدد بتلبية هذه المطالب مؤسسات تربوية عديدة منها الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق بجانب وسائل التربية المرئية والمسموعة والمقرؤة، إلا أنها وسط الضغوط التى تتلقاها والتى تترتب عن تعقد الحياة وزيادة أعباء الوالدين والعاملين في المدرسة بجانب عدم انضباط الدور الذى تقوم به وسائل التربية المرئية والمسموعة، فهى تقصر إلى حد كبير في هذا المجال .

ومن هذا المنطلق لزم وجود مؤسسات اضافية تربوية تكمل قصور المؤسسات سابقة الذكر، وقد كشفت دراسة سابقة للباحث عن مؤسسة تربوية جديدة في حياة أبنائنا وهى الشارع المصرى برغم أن الدور التربوى الذى يقدم من خلاله ليس في الاتجاه الايجابى والمعيارى دائما، لكن في الاتجاه الذى يرضى عنه المجتمع بوجه عام أو المجتمع المحلى بوجه خاص (١٠ ،) .

وقد تزايدت إلى حد كبير أعداد دور الحضانة Nursery Schools ورياض الأطفال Kindergartens خلال السبعينات من هذا القرن، واهتمت بعملية التطبيع الاجتماعى للصغير مستخدمة اللعب السبيل الأساسى للتعليم وتدريبه على التركيز والانتباه والتفاعل الايجابى مع الأقران والمعلمين، وقد كشفت الدراسات عن اقبال الأطفال بنسبة ٣٧٪ على اللعب فى الدمى والمكعبات وعن تميز سلوك أطفال هذا القسم من دور الحضانة عن أقرانهم، في حين يقل تفاعل الطفل مع المربية (١١)، (١١٦)، والجديد في هذا النتائج أن نفس هذه الدراسات أثبتت أنه بإمكان البيت أن

يحدث نفس الآثار التي تحدثها الدور خاصة فيما يتعلق بتهيئة الطفل للأعمال المدرسية. حيث إن الجانب الأكاديمي ليس مستهدفا في دور الحضانة.

ومن الملاحظ أن التربية في رياض الأطفال اتجهت في الفترة الأخيرة إلى تحقيق أهداف أكاديمية، ويبدو أن هذه النقلة قد ظهرت بعد أن أثبتت الدراسات أنه بإمكان الأطفال أن يتعلموا قبل السن العادي للالتحاق بالمدرسة الابتدائية خاصة القراءة (١٢، ٢١٥).

ومع كل يوم تزداد أهمية تربية الطفل واكسابه ما يستطيع حسب قدراته من ثقافة عصره التي تتزايد بسرعة هائلة. الأمر الذي دعى الآباء والمهتمين بتربية الطفل إلى البحث عن كافة الفرص التي تقدم مزيدا من الثقافة والرعاية لأطفالنا. وعقدت في ذلك الحلقات الدراسية والندوات والمؤتمرات التي منها مؤتمر الطفولة السنوى الذي يعقد تحت رعاية جامعة عين شمس سنويا.

وفي إطار الاهتمام بتربية الطفل المصرى كأحد مصادر الموارد البشرية التي هى أساس النمو الاقتصادى في الدولة، كانت الدعوة إلى ظهور نمط تربوى غير نظامى حر من قيود المرحلة الدراسية والتخصص والشهادة (١٣، ٦٦)، وفي نفس الوقت يقدم نوعا وكما ثقافيا متنوعا ومناسبا للطفل كما يتفاعل مع المجتمع بنجاح ودون أن نخشى عليه ما يمكن أن يحدث من تشتيت ثقافى أو ما سمي بتشويه الهوية الثقافية.

ومن أبرز الأنماط التربوية الحديثة في مجال الطفولة "التربية الابداعية" ويقصد بها "اهتمام التربية وأساليبها وأنشطتها ونتائجها بالابداع لدى الطفل (١٤، ٦٧)، وذلك بتوجيهه لاستغلال كافة ما لديه من امكانيات واستعدادات.

ومع هذه الاتجاهات الحديثة، ومع المناخ الخاص بهذا العصر الذى يتميز بالتقدم العلمى والتكنولوجى المذهل وثورة تخزين المعلومات وتطور وسائل الاتصال

والاستطلاع والتقدم التربوى والنفسى والتقدم في اساليب الطباعة واعداد المكتبات، مع كل هذا لزم أن تنال تربية الطفولة اهتماما يمكن أن يكون في الجوانب التالية:

١- الاستفادة من المنجزات التكنولوجية الحديثة في انجاز التكنولوجيا التعليمية اللازمة للأطفال .

٢- اكساب الطفل معلومات ومهارات مناسبة لاستخدام تكنولوجيا العصر والاستفادة منها .

٣- دعم القيم الروحية والدينية لدى الطفل المصرى على المستوى المعرفى والسلوكى .

وعلى هذا فالطفل في حاجة إلى ممارسة أنشطة ابداعية ابتكارية وأن يتذوقها مثل الرسم- التصوير- الأشغال الفنية- الطباعة- الشعر- كتابة القصة إلى غير ذلك من هوايات وميول .

والطفل في حاجة للتدريب على الصبر والمثابرة وتحمل المسئولية، والطفل في حاجة إلى ما ينمى خياله الانسانى ويشجعه على القراءة وجمع المعلومات لحل مشكلاته الخاصة ومن حقه علينا أن نوفر له كل هذا في جو يكفل له فرص التجريب دون خطر عليه، ويكفل له استغلال كافة قدراته وحفزه على التفكير والتأمل .

إن الاهتمام بتربية الطفولة حاليا أمر قد تجاوز مرحلة الضرورة الاجتماعية والضرورة التربوية والنفسية ليصبح ضرورة اقتصادية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع (١٥ ، ٤٥)، ذلك لكون العلاقة القوية بين التربية والاقتصاد ولكون تفجر طاقات الطفل خلال السنوات الأولى من حياته .

وفي عام ١٩٧٦ تبلورت كل هذه المعانى أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة وأعلنت عام ١٩٧٩ عاما دوليا للطفل، الأمر الذى دعى مختلف البلدان إلى تكثيف الدعوة لقضايا الطفولة ورفع مستوى الوعي عند القادة وال جماهير بحاجات الطفل وتوفير الخدمات للأطفال ذوى الحاجات الخاصة .

وكان لهذه الدعوة انعكاسها على العمل التربوى في مصر، حيث أعلن عقد التسعينات عقدا لرعاية الطفولة، وتبذل الدولة حاليا جهودا حثيثة في التربية الثقافية للطفل المصرى في إطار أنشطة "القراءة للجميع" التى تتوالى في محافظات الجمهورية والى تلقى رواجاً كبيراً بين الكبار والصغار على مستوى الدولة، كما تبذل فيها الدولة جهوداً ثقافية واقتصادية كبيرة.

المكتبة وتحقيق متطلبات تربية الطفولة في العصر الحالى:

تعتبر المكتبة اليوم ضرورة من ضرورات العصر لكل مجتمع، وهى بالطبع تختلف في تكوينها تبعاً للظروف الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للبيئة المحلية.

والمكتبة كمكان وكمكين لها دور واضح في تحسين وسائل حياة الأفراد ورفع مستوى ثقافتهم المهنية وتقديمهم الاجتماعى، وهى إلى جانب هذا جهاز له أثره في التوجيه والتوعية القومية (١٦، ٦٠). ومعلوم مالها من دور تربوى بارز في التربية المستمرة والتعلم الذاتى.

وتعتبر المكتبة بالنسبة للطفل الغذاء الثقافى والعلمى والوجدانى الذى ينميه ويساعده على العيش حياة سعيدة حتى ينشأ مواطناً صالحاً لمجتمعه، فالكتاب هو بمثابة الخيط الذى يشد الطفل ويربطه بثقافة مجتمعه وقيمته، وفى وقت تتجاذب الطفل سلوكيات وقيم غريبة عن ثقافة مجتمعه تزداد أهمية هذا الرباط.

ومع كل فترة من فترات نمو الطفل تنمو لديه ميولاً واحتياجات نفسية تجذبه للاطلاع على مواد معينة، وعلى ذلك فالميول القرائية لدى الطفل تتنوع حسب فترات عمره، والطريق الوحيد لاشباعها هو المكتبة الخاصة بالطفل، ومن الأساليب المفضلة في هذا المجال ملاحظة استجابات الأطفال للقصص التى يقرؤنها، أو يقرأها لهم الكبار (١٠٧، ١٥٢). وواضح أن الكتاب في هذا العصر يتميز عن كافة وسائل الاعلام الأخرى من حيث الحرية في الاستخدام وانخفاض التكلفة، بينما تفوقه

- ٣- تنمية الخيال والقدرة على الابتكار والدقة في التفكير المنطقي .
- ٤- تعزيز الاتجاهات الايجابية نحو القيم الانسانية الأصيلة والتعاون مع الجماعة .
- ٥- المساهمة في تكوين اتجاهات سلبية ضد الخداع والجريمة والعدوان .
- ٦- تنمية ثقته بنفسه وتنمية حسه الفنى وذوقه مع قدرته على النقد والتقويم .
- ٧- تقديم أمثلة لحسن التصرف والشجاعة والمغامرة .
- ٨- تنمية الاعتزاز بحب الوطن وحرية وديمقراطيته مع احترام الرأى الآخر، مع تنمية معلوماته عن وطنه ومجتمعه .
- ٩- تنمية القيم والمعلومات الدينية .
- ١٠- إثراء لغة الطفل بتزويده ببعض المفردات والتراكيب والعبارات الجديدة .

ويتضح من العرض السابق لأهداف كتاب الطفل، أن هذه الأهداف تمتاز إلى أهداف اجتماعية وأهداف ثقافية وأهداف لغوية وأهداف قومية وأهداف دينية . وواضح أن هذه الأهداف تتباين كما أنها متكامل لتحقيق أهداف تربية الطفل في العصر الجديد، ولاشك أن المكتبات المتخصصة للطفل أن اهتمت بتوفير الخدمات التى تحقق هذه الأهداف فهى بهذا تسهم الى حد كبير في تحقيق أهداف تربية الطفولة في هذا العصر كما تسهم في تلبية المتطلبات المكتبية لطفولة العصر الجديد .

التربية المكتبية للطفل المصرى: مفهومها وأهميتها وأساليبها:

تكتسب التربية بعدا متميزا كلما انصبت على جانب معين دون الآخر في حياة أبناءها، فإذا ماركزت على اكساب الفرد مهارات التفاعل الاجتماعى وفهم قضايا الحياة والتفاعل الناجح مع الآخرين كانت تربية اجتماعية، وإذا ما اهتمت باكساب الفرد وعيا بالقضايا والمشكلات الاقتصادية الشائعة في المجتمع مع أساليب الاستهلاك الجيد إلى غير ذلك من اجراءات تتعلق بتهديب السلوك الاقتصادى للفرد كانت تربية اقتصادية .

ويمكن أن تهتم التربية بتدريب المتعلم على التوصل إلى حلول سريعة ومبتكرة للمشكلات التي تواجهه وتدريبه على استخدام المقدمات المتاحة للتوصل إلى نتائج جديدة فتكون تربية ابداعية .

وتهتم التربية المكتبية باكساب الطفل مهارات الحصول على المعارف بنفسه وتدريبه على استخدام المكتبة والاستفادة من محتوياتها، وعلى ذلك فالتربية المكتبية مفهوم يشير إلى مرونة مفهوم التربية واتساعه بوجه عام، وقابليته للتوسع مع استمرار التقدم العلمى والمعرفى الانسانى، كما يشير هذا المفهوم إلى امكانية تلبية المتطلبات الثقافية عن طريق التربية المكتبية للطفل .

ولا ينبغي أن نذكر هنا أن هذا الجانب من التربية أو أن هذا المفهوم يتضمن تدريب الأطفال على مهارات أكبر من مستواهم، بل بالعكس فإن هذا يزيد من احترام وتقديرنا لامكانيات الطفل وقدراته، وكما يقول ثورنديك Thorndike (١٩٤٩) "أنه لا ينبغي أن نتوقف عن تعلم أى شئ لاعتقاد أنه تجاوز مرحلة التعلم" (٣٠٣، ٣) .

والتربية المكتبية عملية يمكن أن تقوم بها المدرسة خلال البرنامج الدراسى اليومي في حصص المكتبات التي ينبغي أن تنال اهتماما خاصا في المدارس الابتدائية، كما يمكن أن تقدمها الأسرة من خلال مكتبة المنزل ان وجدت، ويمكن أن تقدمها المكتبة العامة الخاصة بالأطفال أو الكبار في المجتمعات المحلية والتي تستقبل الأطفال وقد أتوا لها طواعية ولديهم رغبة في القراءة للاجابة عن تساؤلاتهم عن العالم المحيط به أو للتسلية والترفيه والمتعة .

وتعتبر التربية المكتبية للطفل المصرى على درجة كبيرة من الأهمية خاصة في العصر الحالى، عصر الانفجار المعرفى، وعصر التغير الديناميكى السريع، فكما ذكرنا سابقاً أن طفل اليوم سوف يفاجأ بتضاعف المعارف عند تخرجه في الجامعة إلى أربعة أمثالها .

لهذا فالتربية المكتبية تكسب الطفل مهارة استغلال امكاناته وطاقاته العقلية في تبسيط العلوم والأفكار التي يقرأ عنها، وتيسر عليه عملية مواصلة التعلم الذاتى في المستقبل.

وتعتبر لائحة المكتبات المدرسية الصادرة عام ١٩٥٦ اللائحة المنظمة لسير التربية المكتبية في اكساب مهارات استخدام المكتبة والاستفادة من مقتنياتها بما يساعدهم على بلورة استعداداتهم واطهار امكاناتهم بما يمكنهم من مسايرة التقدم والارتقاء.

وتقوم التربية المكتبية بدور هام في ربط الطفل بتيار العلم في الدولة الغصرية، وذلك من خلال (٣، ٢١٨):

- ١- المساعدة على تكوين اتجاهات سليمة نحو العلم والعلماء.
- ٢- تزويده بالمهارات والاتجاهات المساعدة لفهم العلم ودراسته.
- ٣- التعريف بمهارات التفكير العلمى السليم ومساعدتهم على تطبيق هذا الأسلوب في حل مشكلاتهم الشخصية والاجتماعية.
- ٤- المساعدة على فهم الأسلوب العلمى وخطوات البحث.
- ٥- المساعدة على اكتشاف ما في معارفهم العلمية من نقص وتنقية معارفهم.

وعلى ذلك فالتربية المكتبية تعين على تحقيق أهداف المدرسة الابتدائية وزيادة كفاءتها، بجانب ما تحققة من تنمية للميول والعادات القرائية للطفل. كما تهدف التربية المكتبية للطلاب إلى اكسابهم القدرات والمهارات التي تمكنهم من الاستخدام الواعى والمفيد لمختلف أنواع المكتبات، وإلى تزويدهم بالقدر الكافى من المعلومات المكتبية اللازمة لاجراء البحوث واستخدامهم للمكتبات بغرض التعلم الذاتى والتعلم المستمر الذى يعد من أهم متطلبات العصر (١٩، ٤٤).

وعلى ذلك فليس المقصود بالتربية المكتبية أن يحيط المتعلم بعلم المكتبات ولكن معرفة القدر الكافى من مهارات الاستخدام السليم للمكتبة، وبالطبع تعتبر المكتبة ذاتها المؤسسة الأولى التى يكتسب فيها الطفل هذا النوع من التربية.

وهناك أسلوبان للتربية المكتبية: الأول يعتمد على التوجيه الفردى للطفل عند نشوء موقف تعليمى يتطلب مهارة مكتبية معينة، وهو أسلوب يناسب الطفل فى المدرسة وخارجها، اذ لا يحتاج إلى منهج أو وقت أو مرشد دائم للطفل الواحد. والأسلوب الثانى يعتمد على تدريس منهج للتربية المكتبية بشكل جماعى مع التوجيه الفردى، إلا أن افضل الطرق الفعالة للتربية المكتبية ما تعمل على ربط المهارات المكتبية بالخبرات التعليمية (١٩، ٤٩). وتعتبر الاحتياجات الفردية مجالاً مفيداً لتنمية المهارات المكتبية لدى الطلاب وأداة تربوية مناسبة فى هذا المجال.

ويذكر سعد هجرس أن افضل مواقف التربية المكتبية تكون ضمن البرنامج التعليمى، اذ يتعرف المتعلمون على كيفية استخدام فهارس المكتبة وكيفية الاستفادة من المراجع العامة والأدوات البيبلوجرافية ونظام التصنيف بالمكتبة، فضلاً عن المقتنيات المختلفة بالمكتبة (٢٨، ١٦).

وتفيد التربية المكتبية فى تربية القدرة على النقد لدى التلاميذ وغرس عادة احترام الكتب والاطلاع وتمكينهم من اختيار الكتب الصالحة لقراءاتهم، وغير هذا تسهم التربية المكتبية فى تنمية ما لدى المتعلم من مواهب وقدرات، وكل هذا يسهم فى تكوين المواطن الصالح الذى يؤمن بالعلم والأسلوب العلمى.

الأصول الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للتربية المكتبية:

إن العمل فى مجال التربية المكتبية للطفل المصرى أمر تواجهه صعاب لكنه أمر غير مستحيل شأنه شأن جميع التحديات التى تواجه المجتمع المصرى فى تربية الطفل ورعايته.

ومن أبرز هذه التحديات أن الطفل يعيش في أسرة وفي مجتمع تسوده ظروف ثقافية واجتماعية وأخلاقية واقتصادية وتربوية لا يمكن عزل الطفل عنها، فهي دون شك تؤثر في تنشئته صحيا وتربويا وسلوكيا .

فالوضع الاقتصادي الذي يعيش في ظله كثير من الآباء والأمهات بما يترتب عليه من احباط قد لا يخلق الجو العائلي المناسب الذي يساعد على التنمية السليمة للطفل، وقد تخلق حدة الفوارق الاقتصادية والاجتماعية بين الفئات المختلفة زيادة في المشاعر السلبية لدى الأطفال أنفسهم، مثل الشعور بعدم الانتماء والتمرد والانتماء إلى الجماعات المتطرفة وما إلى ذلك من مظاهر انعدام السلام الاجتماعي .

وغالبا ما لا يتأثر الطفل بما يراه في المدرسة أو يتدرب عليه، الا اذا وجد في المنزل الوضع الذي يؤكد على ما رآه ويمارس فيه ما تدرب عليه (٢٠، ٧) . ومن ثم فإن انخفاض الوضع الاقتصادي يؤثر سلبا في تأكيد مبادئ التربية المكتبية وتدريبه على مهاراتها . حيث تتميز الأسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض بعدم امكانية توجيه قسط مناسب من ميزانيتها لشراء كتب ثقافية متنوعة للطفل، ومن ثم لا يتوفر الجو المناسب للتربية المكتبية للطفل في هذه الأسر، الأمر الذي قد يؤدي لخفض تقدير الطفل للكتاب والتعليم والثقافة بوجه عام، ويهتم بما يزيد الدخل فقط، ويتحول إلى أحد رواد السوق والشارع للعمل دون أن يمتلك القدر العلمي والثقافي المناسب للعمل والحياة في الدولة العصرية .

إن مثل هذه الأوضاع المتدنية تلقى عبئا على كتاب الطفل، اذ ينبغي أن يجد الطفل بالأسرة الفقيرة كتابا رخيص الثمن، كما يحتوي على مفردات ومعاني تتعلق بهذه الظروف الاقتصادية، ويمكن القول أننا في حاجة إلى ثقافة الطفل المحروم اقتصاديا قبل المحروم بدنيا أو ثقافيا لأسباب غير اقتصادية .

وتكاد تتفق الاتجاهات التعليمية الحديثة على ضرورة تأهيل الطالب تأهيلا مزدوجا للحياة والتعليم . وعلى هذا فإن أسلوب التلقين والاعتماد على الكتاب

المدرسى فقط لا يوفر الأساس السليم للتعليم الذاتى والتعلم المستمر، لأنه لا يكسب المتعلم مهارات مواصلة التعليم ولا يدربه على التفكير العلمى السليم الذى يقوم على استراتيجية حل المشكلات، فالمعلومات التى يكتسبها الطلاب من خلال الكتاب المدرسى لا تمثل الا قدرا يسيرا اذا ما قورنت بالحجم الكلى للمعرفة الانسانية، ومن ثم فينبغى استخدام الكتاب المدرسى كنقطة انطلاق إلى المعرفة، وبعده ينطلق المتعلم تحت اشراف المعلم إلى المعرفة الذاتية حسب قدراته ومهاراته (٢١، ٨) وذلك لا يتم بدون حد أدنى ضرورى من التربية المكتبية لأبنائنا.

وتقوم المكتبة الخاصة بالطفل بدور ثقافى متميز في حياة الأطفال، فهى توفر لهم المواد القرائية التى تسهم في تنمية التذوق الفنى والجمالى، كما توفر المواد التعليمية اللازمة لخدمة الأغراض التعليمية بجانب المراجع العلمية التى ترد على الاستفسارات في كافة الموضوعات التى تحظى باهتمام القراء.

وبجانب الخدمات القرائية التى تقدمها مكتبات الطفل، فإنها يمكن أن تهئى مقومات الأنشطة الثقافية الأخرى كالندوات والمحاضرات والعروض الثقافية والحفلات الموسيقية والألعاب الرياضية بجانب خدمات التسجيل الصوتى والمرئى، ولاشك أن نجاح أهداف التربية المكتبية في المكتبات الخاصة بالطفل تسهم إلى حد كبير في تهيئة الطفل للتعامل الفعال مع المكتبة المدرسية فيما بعد (٢٢، ١٦).

بيد أن الاهتمام بثقافة الطفل المصرى مما يميز هذا العصر، وبحق أننا نعيش في عصر الطفل، حيث خصصت له صفحات في كل جريدة أو مجلة وبرامج في كل إذاعة مرئية أو مسموعة، ومساحة في كل حديقة، حتى أصبحت له مجلاته الخاصة التى تقدم ثقافته وتخطب عقله.

وإن أول طريق للبدء في تحقيق هذا الاهتمام هو التعرف على احتياجات الأطفال الثقافية والترفيهية والتعليمية، خاصة في العصر الذى أصبحت فيه اللعب وأدوات التسلية من وسائل التعليم والتهديب والتثقيف للطفل.

والذى يظن أن احتياجات الطفل المكتبية ترفيهية ولغوية فقط يكون قد أخطأ، إذ أن عددا غير قليل من الأطفال يرغب في فهم العلم قدر ما يستطيع من خلال المكتبة، ومن هنا ظهرت عمليات تبسيط العلوم لضرورة توصيل المعرفة العلمية إلى الطفل .

ويرجع الاهتمام بالعلم في ثقافة الطفل إلى ما يلي (٢٣، ٦٩):

- أ - إن البناء الثقافى للطفل لا يكتمل الا بالعلم .
- ب - إن التربية العلمية هى حجر الأساس لفهم الطفل للحياة والبيئة .
- ج - إن المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الراهنة والمستقبلية تتطلب المجهود الذاتى للفرد، وهذا لايتأتى الا بالمنطلق العلمى الذى يبنى منذ الطفولة .

وبرغم الاهتمام المتزايد من المهتمين بثقافة الطفل بهذا المجال، إلا أن هناك ما يؤكد المجاعة الأدبية التى يعيشها طفلنا المصرى . ففي أمريكا مثالا يصدر قرابة ثلاثة آلاف كتاب سنويا للطفل، بينما يصدر ١٠٪ فقط من هذا العدد في الوطن العربى، حيث يوجد نفس العدد من الأطفال، كما أن هذا العدد المتواضع لا يصل إلى محدودى الدخل الا بقدر ضئيل يكاد ينعدم في المناطق النائية (٢٤، ٧٩) .

وللتربية المكتبية دور أو علاقة بعملية تعليم الأطفال في المرحلة اللاحقة نحو الأمية - كما يسميها البعض - الذين يتزايدون عاما بعد عام بسبب عدم امكانية تحقيق نظام التعليم الحكومى الاستيعاب الكامل لاعداد الملزمين من الأطفال على مستوى الدولة .

وتشير الاحصاءات إلى أن قرابة مليون ونصف طفل خلال الفترة ٧٦-١٩٨٥ لم تستوعبهم مدارس التعليم العام ويتوقع أن يصل هذا العدد إلى قرابة نصف مليون طفل حتى عام ١٩٩٥ مع جهود نحو الأمية التى تبذلها الدولة، هذا بخلاف المتسربين من التعليم الذين يبلغون قرابة ٢٪ من عدد الملحقين بكل فوج تعليمى (٢٥، ١٨٤) .

نحو دور ثقافى وتربوى لمكتبة الطفل الخاصة في تلبية متطلباته الثقافية:

إن قيام التربية المكتبية بدور ثقافى تجاه هذه الفئة من المجتمع يعد أمرا حيويا وضرورة قومية، فالجهود الرامية إلى تكوين قاعدة من المواطنين المتورين يجب أن تبدأ بتعليم استخدام المواد المكتبية، وبعبارة أخرى بالتربية المكتبية.

وعلى ذلك فإن ثمة دور ثقافى وفكرى للمكتبة الخاصة بالطفل وتسهم التربية المكتبية في تحقيقه، يتمثل في النقاط التالية:

- ١- الارتقاء بالمستوى الفكرى تبعا لاستخدام الأطفال للمكتبة حسب قدراتهم.
- ٢- تسهيل انسجام الطفل في الاطار الثقافى العام وبالتالى تكييفه كفرد في المستقبل.
- ٣- غزو الثقافة من أوسع ابوابها، فالمكتبات الخاصة بالطفل تحاول أن تقدم ثقافة المجتمع للطفل مع تنوعها واتساع رقعتها مع تبسيطها.
- ٤- التعرف على المشكلات الاجتماعية والثقافية بالمجتمع المحلى ومحاولة التحرر من هذه المشكلات في بيئة أرحب ثقافيا وخلقيا واجتماعيا.
- ٥- محاولة صهر ميول الطفل في بوتقة ثقافة المجتمع لاعطائه فرصة التشابه الثقافى مع أقرانه.
- ٦- تمكينه من التمتع بأوقات فراغه والشعور بالسعادة.
- ٧- ربط الطفل بالطابع الأساسى للهوية الثقافية والفكرية بالمجتمع بالتعرف على عادات المجتمع وقيمه الروحية والوطنية والانسانية الأصيلة كالصدق والشعور بالمسئولية والايتار والوقار (٢٦، ٣٧). ولعل هذا الدور يحتل أهمية كبيرة في حياة ابنائنا خاصة أمام تحديات اليوم، حيث تتجاذب الطفل وسائل الاعلام الأخرى التى تقدم مادة ثقافية لا تتعلق بالواقع الثقافى السائد في بيئة الطفل ومشكلاته. ومثال ذلك القيم التى تبثها أفلام الكرتون الأجنبية والأفلام السينمائية الأجنبية وقنوات البث التليفزيونى الأجنبية وأيضا استخدام أجهزة

الفديو المنزلية في مثل هذه المواد، إلى غير ذلك من مواد ثقافية تؤثر إلى حد كبير في التشكيل الثقافي للطفل العربي والمصري .

وللتربية المكتبية بعد اجتماعى وانسانى في حياة الأطفال، إذ يمكنهم أن يتعلمون عن طريقها النظام والانتماء إلى المكتبة والحفاظ عليها وعلى مقتنياتها، كما يمكن أن يصبح الطفل من دعاة الاهتمام بالمكتبة مع إيمانه بها في بيئته ومدرسته ومنزله، فتبنى لديهم تحمل المسؤولية وتدفع ما لديهم من عدم اكتراث وإهمال . وكلها أبعاد اجتماعية تسعى إليها في طفل اليوم ورجال الغد .

وتتعاقد رسالة التربية المكتبية مع رسالة التعليم والرسالة التربوية عموماً، وذلك حينما توجه المكتبة المدرسية أو مكتبة الطفل المتخصصة لخدمة الأغراض التعليمية النظامية ولتعميق أهداف التعلم وزيادة فاعليتها، حيث يوجه المتعلم لاكتساب قدر كبير من المهارات والخبرات التي تؤدي إلى تعديل سلوكه وتكوين عادات اجتماعية وتعليمية جديدة مرغوبة (١٩، ١٤) . وتزداد أهمية التربية المكتبية في علاقتها بتحقيق أهداف التعليم الأساسى من خلال:

١- يرى البعض أن المدرسة الابتدائية بسنواتها الست عجزت عن مواكبة التقدم المعرفى والتكنولوجى الذى يميز هذا العصر، إما بسبب قدم المناهج الدراسية أو صغر فترة الدراسة ومدتها الفعلية، الأمر الذى دعى المربين إلى اتباع نظام التعليم الأساسى، بما يتميز من سمات تعالج نقاط الضعف السابقة، واحتلت التربية المكتبية جانب الصدارة في تربية الأطفال في هذه الحلقة الدراسية .

٢- جاء في قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ أن من أهداف التعليم الأساسى في الدولة تزويد التلاميذ بالقيم والسلوكيات والمعارف بجانب مهارات التعلم الذاتى، وعن طريق التربية المكتبية يمكن تحقيق هذه الجوانب بتوفير المواد اللازمة لهذا وغرس عادة القراءة والاطلاع لدى التلاميذ .

ومن العرض السابق يتضح أهمية التربية المكتبية ودورها في تربية الطفولة في مصر، بما يجعلها واقعا وضرورة لا يمكن تجاهلها .

الفصل الثالث

المتطلبات الثقافية للطفل المصرى ودور مكتبات الطفل

المتخصصة في تليبيتها : دراسة ميدانية

المقدمة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم المتطلبات الثقافية للطفل المصرى من خلال عينة مناسبة، وذلك لامكان تحديد الدور الذى يمكن أن تضطلع به مكتبات الطفل المتخصصة لتلبية هذه المتطلبات والعوامل التى تؤثر في نجاحها في القيام بهذا الدور.

ولاشك أن عملية تحديد المتطلبات الثقافية للطفل المصرى تعتبر خطوة أساسية في تحديد محتوى وشكل ثقافة الطفل المصرى وكتاباته، وهذا الأمر يشغل بال المسؤولين عن رعاية الطفل المصرى وثقافته حاليا خاصة والدولة تقود حملة فنية لتعجيل ثقافة الطفل وتطويرها شكلا وموضوعا تحت ما يسمى بالقراءة للجميع.

وقد اهتمت الدراسة الميدانية بالمحاور الآتية:

- ١- المتطلبات الثقافية للطفل المصرى.
- ٢- دور مكتبات الطفل المتخصصة في تلبية هذه المتطلبات.
- ٣- عوامل نجاح مكتبات الطفل في قيامها بهذا الدور.

وذلك للإجابة عن الأسئلة التالية من أسئلة البحث:

- أ - ما أهم المتطلبات الثقافية للطفل المصرى في بعض المدن المصرية:
- ٢ - إلى أى حد تختلف هذه المتطلبات تبعا للمتغيرات الثقافية.
- أ - الجنس (ذكر / أنثى)
- ب- المستوى العمرى (طفل ما قبل المدرسة/ طفل المدرسة الابتدائية)

٣- ما الدور التربوى الذى يجب أن تضطلع به مكاتب الطفل المتخصصة في تلبية هذه المتطلبات؟

٤- ما العوامل التربوية التى تحدد مدى نجاح مكاتب الطفل المتخصصة في القيام بهذا الدور التربوى الهام في تلبية متطلبات الأطفال الثقافية؟ وما مدى توفر هذه العوامل بالنسبة للأطفال عند البحث؟

أدوات البحث: استخدم الباحث أداتين هما:

١- استمارة استطلاع رأى:

استخدمت هذه الاستمارة في التعرف على أهم المتطلبات الثقافية لدى بعض الأطفال من رواد مكاتب الطفل المتخصصة احتوت على المجالات الرئيسة التالية:

- المجال الجسمى . - المجال العقلى

- المجال الاجتماعى والوطنى . - المجال الدينى والعاطفى

وقد تمخضت عن تطبيق هذه الاستمارة نتائج تم برمجتها وتنظيمها لتضمن في محاور الاستبيان المشار اليه فيما بعد .

٢- استبيان المتطلبات الثقافية للطفل المصرى ودور مكاتب الطفل في تليبيتها:

استخدم هذا الاستبيان في التعرف على آراء عينة من الأطفال في بعض المدن المصرية حول متطلباتهم الثقافية ودور مكاتب الطفل المتخصصة في تليبيتها ومحددات هذا الدور .

وقد اتبع الباحث في اعداد هذا الاستبيان الخطوات التالية:

١- دراسة ومراجعة البحوث التربوية والنفسية المهمة بكتب الأطفال وثقافتهم .

٢- استخلاص المتطلبات الثقافية من استمارة استطلاع الرأى وتضمينها في محور

خاص بها في الاستبيان لمعرفة آراء الأطفال حولها في بيئات ومستويات عمرية مختلفة .

٣- استكمال بنود ومحاور الاستبيان ومراجعة صياغتها للتأكد من تحقيقها للهدف منها .

- ٤- عرض الاستبيان على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بسوهاج وأسيوط للحكم على مدى ملاءمة صياغة عباراته ومحاورة لتحقيق الهدف منه .
- ٥- إجراء التعديلات التي اشار اليها المحكمون للوصول إلى الصيغة النهائية من الاستبيان . (٢١)

٦- اكتمل الاستبيان محتويا على (٨٧) بندا موزعة إلى المحاور الآتية:

أ - المتطلبات الثقافية للطفل:

- ١- متطلبات الثقافة الجسمية : ٧ عبارات
- ٢- متطلبات الثقافة العقلية : ١٠ عبارات
- ٣- متطلبات الثقافة الإجتماعية والوطنية : ٨ عبارات
- ٤- متطلبات الثقافة الدينية والعاطفية : ٦ عبارات
-
- ٣١ عبارة

ب- دور مكاتب الطفل في تلبية متطلباته الثقافية : ٢٧ عبارة

ج- العوامل المحددة لنجاح مكتبة الطفل في تلبية متطلباته الثقافية:

- ١- الوعي المكتبي لدى الطفل : ٨ عبارات
- ٢- تقدير الطفل للمكتبة : ٨ عبارات
- ٣- شكل كتاب الطفل : ٥ عبارات
- ٤- الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية
- لرواد مكتبة الطفل : ٨ عبارات
-
- ٢٩ عبارة

- ٧- وللتأكد من ثبات الاستبيان استخدم الباحث طريقة اعادة التطبيق، حيث تم تطبيق الاستبيان على بعض المترددين على مكاتب الطفل بمدينة سوهاج مرتين خلال شهر واحد، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني باستخدام معادلة سبيرمان وبراون S. Spearman & W.Brown

(٢٩، ٥٢٤)

وقد وجد الباحث أن معامل الثبات الناتج باستخدام هذه المعادلة يساوى ٠,٨٢ وهو معامل ثبات عال.

عينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث في الأطفال الذين يترددون على مكاتب الطفل المتخصصة التي توجد سواء في قصور الثقافة أو النوادي العامة في محافظات المنيا وأسيوط وسوهاج، وقد اختار الباحث عينة البحث عشوائيا من بين هؤلاء الأطفال مراعىا التوزيع النسبي لأفراد العينة لتمثيل متغيرات البحث التالية:

١- الجنس : ذكور وإناث.

٢- المستوى العمرى: المدرسة الابتدائية وما قبلها

جدول رقم (١)

توزيع عينة البحث

الجنس	المستوى العمرى	المدرسة الابتدائية	ما قبل المدرسة	جملة	النسبة %
ذكور		١٥٠	١٠٠	٢٥٠	٦٨%
إناث		٧٠	٥٠	١٢٠	٣٢%
جملة		٢٢٠	١٥٠	٣٧٠	١٠٠%
النسبة		٥٩,٥	٣٩,٥		١٠٠%

يوضح الجدول السابق توزيع عينة البحث حسب متغيرين هما الجنس والمستوى العمرى للأطفال عينة البحث، حيث بلغ عدد أطفال المدرسة الابتدائية عينة البحث ٢٢٠ طفلا بنسبة ٥٩,٥% تقريبا، كما بلغ عدد الذكور من العينة ٢٥٠ طفلا بنسبة ٦٨% تقريبا، وتجدر الإشارة إلى أن مكاتب الطفل المتخصصة لا توجد في قرى المحافظات عينة البحث، لامكان ادخال متغير محل الإقامة (قرية - مدينة) ضمن متغيرات البحث في دراسة المتطلبات الثقافية للطفل المصرى، وعلى ذلك بلغت جملة عينة البحث ٣٧٠ طفلا، وواضح من الجدول انخفاض أفراد العينة

من الأطفال فيما قبل المدرسة لضرورة مرافقتهم مع كبار، وكذلك انخفاض عدد الاناث بالعينة لأمر تتعلق بقيم وعادات وتقاليدها محافظات الصعيد التي تقلل من خروج الاناث لغير الأغراض التعليمية الرسمية .

تصحيح الاستبيان:

اتبع الباحث في تصحيح آراء العينة الخطوات التالية:

- ١- جمع تكرارات كل عبارة لكل مجموعة من مجموعات البحث الأربع للحصول على التكرار الكلي للعبارة .
- ٢- إيجاد النسبة المئوية لكل تكرار ومقارنتها بالنسبة المئوية الناتجة من معادلة النسبة المئوية المعدلة .
- ٣- جمع تكرارات عبارات كل محور على حدة وبكل مجموعة من مجموعات البحث
- ٤- حساب كلاً لـ عبارات كل محور للمقارنة بين مجموعات البحث حول آرائهم في كل محور، حيث لاحظ الباحث أن البحث يدرس الفروق بين مجموعات منفصلة من الأطفال باعتبار عدم اتصال الحاجات التربوية بين المجموعتين .

نتائج الدراسة الميدانية

إن التعرف على المتطلبات الثقافية لأطفالنا في مصر، يعد خطوة هامة وهي بمثابة حجر الأساس في خلق جيل واع ومتكيف مع متغيرات الحياة الحالية والمستقبلية، ولاشك أن أبرز ما يفيد من هذا تحقيق وتأكيد هوية أبناء الأمة العربية ومساعدتهم على الاندماج في ثقافة المجتمع ليكونوا جزءاً من نسيجها النامي .

وترمي هذه الدراسة الميدانية الى التعرف على متطلبات الأطفال الثقافية من وجهة نظر الطفل ذاته، وفي هذا نقطة اضافية إلى ما كتب عن الطفل ومن الطفل، حيث يساعد البحث الحالي الأطفال في التوصل إلى تحديد دقيق وواضح لمتطلباتهم الثقافية والتي يمكن لمكتبات الطفل المتخصصة - التي تلقى اليوم اهتماماً متزايداً في

بلادنا- أن تليها، وفيما يلي تحليل احصائي وشرح واف هذه المتطلبات حسب نتائج الدراسة الميدانية وعوامل تحقيقها .

أولا : المتطلبات الثقافية للطفل المصري - عينة البحث:

يجيب الباحث في هذا الجزء عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة الميدانية وهو: ما أهم المتطلبات الثقافية للطفل المصري في بعض المدن المصرية؟ وقد حدد الاستبيان الذى طبق على عينة قوامها ٣٧٠ طفلا في ثلاث مدن مصرية هى المنيا وأسيوط وسوهاج تم اختيارها عشوائيا لهذا الغرض، حدد أهم هذه المتطلبات كما يلي:

١- متطلبات الثقافة الجسمية:

مثل هذا المحور سبع عبارات من الاستبيان، ويوضح الجدول التالى مدى موافقة أو رفض العينة لهذه المتطلبات، حسب النسبة الحرجة وهى ٥٥٪ المحسوبة باستخدام المعادلة الاحصائية المعدلة للنسبة المئوية عند مستوى دلالة قدره (٠,٠١) شك .

جدول (٢)

استجابات أفراد العينة حول متطلبات الثقافة الجسمية للطفل

م	متطلبات الثقافة الجسمية للطفل	النسبة المئوية للموافقة
١	معلومات عن تكوين جسم الانسان والأجهزة التى تعمل فيه.	٩٥٪
٢	معلومات عن الأمراض التى تصيب أجهزة الجسم الانسانى.	٩٦٪
٣	معلومات عن كيفية الوقاية من الأمراض.	٩٥٪
٤	معلومات عن الأمراض التى تنتقل من الحيوان للانسان.	٧٠٪
٥	عادات واتجاهات صحية سليمة فى المأكول والمشرب والنوم والجلوس.	٦٢٪
٦	معلومات عن أنواع التدريبات الرياضية المفيدة لنمو الجسم.	٥٢,٥٪
٧	معلومات عن الغذاء الانسانى: أهميته وأنواعه.	٤٣٪

يحدد الجدول محتوى الثقافة الجسمية التى يتطلبها الطفل المصري عينة البحث حيث جاءت الحاجة لمعلومات عن الأمراض التى تصيب الجسم الانسانى (٩٦٪) فى

مقدمة متطلباتهم، نظرا لأن طفل اليوم أصبح لديه رغبة وقدرة كبيرة للاستقلال والاعتماد على الذات مع خروج الأم للعمل وربما لخروج الأب لفترة عمل مسائية، فكان الطفل مسئولاً عن نفسه أغلب الأحيان، مما جعله يشعر بالحاجة لفهم جسمه وحمايته من الأمراض . فهذا الجانب الثقافى الهام في حياة أبنائنا كان الوالدين يشغلانه من جانبهما، لكن اليوم أصبح الدور على مؤسسات ثقافية بديلة قد يكون منها مكتبات الطفل المتخصصة .

ولازال الجانب المعرفى الصحى يتمتع بنسب موافقة عالية جدا، حيث أشارت العينة إلى الحاجة لمعارف جديدة عن أجهزة الجسم الانسانى ووقايتها من الأمراض (٩٥٪) . باعتبار أن جسم الطفل هو أول عالم يتعرف عليه ويرغب في تفقد ملامحه داخليا وخارجيا، ومن هنا فإن تحقيق أهداف التكيف البيئى والاجتماعى لدى هؤلاء الأطفال يجب أن يتم من خلال تعريفهم بأجسامهم ومكوناتها والأمراض التى قد تعلقها، ثم كيفية تجنب مثل هذه الأمراض . وقد نالت هذه المكونات الثلاثة درجة موافقة عالية نظرا لزيادة نسبة أطفال المدرسة الابتدائية الذين يجيدون القراءة والكتابة من بين عينة البحث، وحاجة أطفال ما قبل المدرسة لمعارف مصورة عن هذا الجانب الثقافى الهام الذى يستهوى الغالبية العظمى من أطفال اليوم .

ويأتى في مستوى أقل من الموافقة معارف حول أمراض تنتقل للانسان عن طريق الحيوان (٧٠٪) حيث يلاحظ بعض الأطفال من خلال احتكاكهم بالآخرين أو من خلال مشاهداتهم للبرامج المرئية امكانية انتقال بعض الأمراض من الحيوان للانسان مثل الاصابة ببعض الديدان الشريطية والدرن وغيرها بجانب بعض الحشرات والجراثيم التى تنقلها القطط والكلاب، اذن فالأمر يتطلب من الأطفال والكبار أيضاً فهما وبصيرة عند التعامل مع هذه الحيوانات والرفق بها، وهذا جانب لا يقل أهمية في الثقافة الصحية لأطفالنا عن الجوانب سابقة الذكر .

وفى الوقت ذاته فقد احتل المطلب الخاص باكتساب عادات واتجاهات صحية سليمة للطفل في المآكل والمشرب والنوم والجلوس والعمل نسبة موافقة ضعيفة إلى حد ما لكنها مقبولة (٦٢٪) وربما لقيام المنزل بالقسط الأكبر في اكتساب أطفالنا لهذه العادات والاتجاهات وقلما يلجأ الطفل للمكتبة لمعرفة ما ينبغي أن يكون عليه نومه وجلوسه وطعامه وشرابه وعمله برغم أهمية هذا الجانب في ثقافتنا المصرية لتخليصها مما يشوبها من سلوكيات غير صحيحة صحيا.

ونال اثنان من بنود الاستبيان فيما يتعلق بالمتطلبات الثقافية في المجال الجسمي نسبة موافقة ضعيفة لم ترق إلى مستوى مقبول وهما:

- ١- اكتساب معلومات عن التدريبات الرياضية اللازمة للنمو الصحيح للجسم.
- ٢- اكتساب معلومات عن الغذاء للانسان وأنواعه وأهميته.

ربما لأن هذين البندين يحتويان على معارف أكثر تعقيدا من الجوانب التعليمية واللغوية التى تجعل الطفل يعرف عن الاحساس بأهميتها برغم ضرورة هذا الجانب في ثقافة الطفل، فالطفل غالبا ما يتناول كثيرا من الحلويات والنشويات وغالبا ما يوجهه أبواه للراحة وعدم الحركة وكل هذه أخطاء تقلل من فرص النمو السليم لجسم الطفل ويمكن التغلب عليها بجرعة ثقافية سريعة للطفل من خلال مكتبته الخاصة أو لوالديه من خلال برامج مرئية أو سمعية موجهة.

وعلى ذلك يمكن ايجاز أهم المتطلبات الثقافية التى يرغبها الأطفال عينة البحث في المجال الجسمي فيما يلي:

- ١- معلومات عن تكوين جسم الانسان والأجهزة التى تعمل فيه.
- ٢- معلومات عن الأمراض التى تصيب الجسم الانساني.
- ٣- معلومات عن كيفية الوقاية من الأمراض.
- ٤- معلومات عن الأمراض التى يمكن أن تنتقل من الحيوان للانسان والوقاية منها.
- ٥- عادات واتجاهات صحية سليمة في الطعام والشراب والنوم والجلوس والعمل.

٣- متطلبات الثقافة العقلية:

مثل هذا المحور عشر عبارات من الاستبيان . ويوضح الجدول التالي مدى موافقة أو رفض عينة البحث لهذه المتطلبات حسب النسبة الحرجة الناتجة من معادلة النسبة المئوية وهي ٥٥٪.

جدول (٣)

استجابات أفراد العينة حول متطلبات الثقافة العقلية للطفل

م	متطلبات الثقافة العقلية للطفل	النسبة المئوية للموافقة
١	اتقان المهارات الأساسية: القراءة - الكتابة - الحساب .	٨٧٪
٢	فهم بعض الألغاز والمسائل العقلية الصعبة.	٨٠٪
٣	التدريب على التأمل والخيال.	٨٠٪
٤	التدريب على الملاحظة والاستدلال والاستنتاج.	٧٨٪
٥	التعرف على افكار علمية جديدة في مجال العلوم المختلفة.	٧٢٪
٦	اكتساب مهارات الخط العربي الأصيل.	٧٠٪
٧	قراءة الشعر وتذوقه وانشاده.	٧٠٪
٨	التعرف على بعض المهارات مثل كرة القدم والسلة والرسم والتصوير.	٧٠٪
٩	الاطلاع على حكايات الأطفال والحيوان	٦٠٪
١٠	تنمية قدرة الطفل على التعلم الذاتي.	٥٠٪

ويوضح الجدول أهم المتطلبات الثقافية للطفل المصري عينة البحث في المدن المختارة في المجال المعرفي والعقلي، حيث جاءت الرغبة في اتقان المهارات الثلاث الأساسية، المستهدفة في البرامج التعليمية النظامية بالمدارس، وهي القراءة والكتابة والحساب، في مقدمة متطلبات الأطفال الثقافية في هذا المحور (٨٧٪) . وهذا يشير إلى ضرورة قيام مكاتب الطفل المتخصصة بدور مواز في التعليم المدرسي، وذلك لتأكيد تحقيق الأهداف التعليمية المدرسية أو لتحقيق أهداف إضافية معها .

ويكاد يهوى كافة الأطفال بالمدرسة وما قبلها الاطلاع على الألغاز وكشف أسرار العصابات وغير ذلك من المسائل العقلية الصعبة، وهذا ما يبرز كواحد من المتطلبات الثقافية العقلية للأطفال عينة البحث بنسبة (٨٠٪).

وترتبط بالرغبة في فهم الألغاز وحلها، الرغبة في الخيال والتأمل واستخدام الملاحظات والاستدلال المنطقي في تكوين استنتاجات عقلية صحيحة سواء من خلال الألغاز أو غيرها من المواد الثقافية المناسبة لقدرات الطفل العقلية والتي تتحدى هذه القدرات، حيث يقبل أطفال اليوم على هذه المجالات الثقافية التي تفتح عقولهم وتزيد استبصارهم لواقع ثقافتنا وتحفز امكاناتهم للاسهام البناء في هذه الثقافة، ولاشك أن الأخذ بيد الطفل منذ السنوات الأولى في حياته الثقافية في اتجاه التأمل والتفكير وإعمال العقل يجعل منه فردا نشطا فعالا بين الكبار في المستقبل وليس مستسلما ومستهلكا للثقافة.

وتشير النتائج إلى أن أكثر من ٧٠٪ من العينة ترغب في الاطلاع على الجديد في مجالات العلوم والتكنولوجيا، وقد تبنت اليوم بعض المجالات المتخصصة في ثقافة الطفل أبوابا ثابتة تعرض فيها الجديد في مجال العلوم والتكنولوجيا حسب امكانات وقدرات الأطفال واهتماماتهم، والمستطلع لقسم العلوم والتكنولوجيا في مكبات الأطفال العامة أو المتخصصة يلاحظ الاقبال المتزايد من الأطفال على التعرف على المزيد في هذا المجال.

واحتلت بعض المتطلبات مركز الصدارة لدى أطفال المدارس عينة البحث وبعض أطفال ما قبل المدرسة، وهي: اكتساب مهارات الخط العربي - قراءة الشعر وتذوقه وإنشاده - التعرف على بعض الهوايات كاللعب بالكرة والرسم والتصوير. اذ وافق ٧٠٪ من جملة أفراد العينة على كل منها، وواضح أن هذه المتطلبات لا تلقى من التعليم المدرسي أية اهتمام، فنظرا لازدحام خطة الدراسة لاينال الأطفال ما يرغبون من اكتساب مهارة الخط الجيد في الكتابة وقراءة الشعر والأناشيد وتذوقها

وكذلك فهم بعض الهوايات بالأسس العلمية التى تقوم عليها، ولاشك أن هذه المتطلبات تعتبر محورية بالنسبة للدور الواجب أن تقوم به مكتبات الطفل المتخصصة التى تمثل المؤسسة الثقافية الموازية للتعليم المدرسى فى حياة أبنائنا اليوم وغدا .

وقد عبر ٦٠٪ من أفراد العينة عن طلبهم فى الاطلاع على قصص الأطفال والحيوان، وهذا مجال أدبى شيق يقبل عليه غالبية أبنائنا لطرافته واستفادتهم منه، إلا أن هذه النسبة تعتبر صغيرة بالنسبة لهذا الجانب من متطلبات الأطفال، وقد يرجع ذلك لاعتماده على معرفة الطفل بالقراءة الجيدة، وهذا ما يتوفر فقط لدى ٦٠٪ من جملة عينة البحث . ويبدو أن قرابة نصف أفراد العينة لم يفهم - بدرجة كافية - العبارة الأخيرة فى هذا المحور، والمتعلقة برغبة الأطفال فى اكتساب مهارات التعلم الذاتى، فهذا وإن كان ضروريا وطبيعيا مع وجود الطفل فى المكتبة إلا أن نسبة ٥٠٪ فقط التى وافقت على هذا المطلب وهى أقل من النسبة المخرجة .

ومما سبق يتضح أن من أبرز المتطلبات الثقافية فى المجال العقلى للطفولة لدى عينة البحث - ما يلى :

- ١- اتقان المهارات الأساسية الثلاث: القراءة - الكتابة - الحساب .
- ٢- فهم بعض الألغاز والمسائل العقلية الصعبة .
- ٣- التدريب على التأمل والخيال .
- ٤- التدريب على الملاحظة والاستدلال والاستنتاج .
- ٥- التعرف على أفكار علمية جديدة فى مجالات العلوم المختلفة .
- ٦- اكتساب مهارات الخط العربى الأصيل .
- ٧- قراءة الشعر وتذوقه وإنشاده .
- ٨- التعرف على بعض الهوايات مثل كرة القدم والسلة والرسم والتصوير .
- ٩- الاطلاع على حكايات الأطفال والحيوان .

٣- متطلبات الثقافة الاجتماعية والوطنية:

مثل هذا المحور تسع عبارات من الاستبيان، ويوضح الجدول التالي مدى موافقة أو رفض عينة البحث لهذه المتطلبات.

جدول (٤)

استجابات أفراد العينة حول متطلبات الثقافة الاجتماعية والوطنية للطفل

م	متطلبات الثقافة الاجتماعية والوطنية للطفل	النسبة المئوية للموافقة
١	التعرف على بعض البيئات المحيطة بالمجتمع المحلي.	٪٨٥
٢	التعرف على بعض الفضائل الاجتماعية وفل من يتبعها.	٪٨٢
٣	معرفة سمات الصديق الحسن وأهميته.	٪٧٥
٤	معرفة سمات الصديق السيئ وخطره.	٪٧٥
٥	التعرف على قيم وتقاليد المجتمع المحلي.	٪٧٣
٦	معرفة أهم العلاقات الاجتماعية المرغوب فيها كالعلاقة مع الوالدين.	٪٧٣
٧	التعرف على بعض مشكلات المجتمع وأسبابها.	٪٢٢
٨	التعرف على أهم ثروات الوطن وقيمها.	٪١٠

يوضح الجدول السابق أهم المتطلبات الثقافية لدى الأطفال عينة البحث في المجال الاجتماعي والوطني، وبالطبع يتضمن الجدول بنوداً قد تكون صعبة بالنسبة لبعض الأطفال خاصة الصغار منهم، إلا أن عملية قراءة وتوضيح البند للطفل قبل ذكر الإجابة وتسجيلها أمكن من خلالها تمكين الأطفال عينة البحث من فهم مرمى هذه البنود والإجابة عنها بصدق.

وكما هو مبين، لازال اهتمام الأطفال في هذه المرحلة مركزاً نحو التعرف على البيئة المحيطة بهم (٨٥٪)، فقد تحتوى البيئة المحلية على نهر تطل عليه المدينة التي يعيش فيها، أو تحوى مؤسسات حكومية وتعليمية ونوادي للأطفال والشباب وغيرها

مما يجب على الطفل أن يتعرف عليه وعلى قيمته في المجتمع، وبالطبع تعتبر مكتبة الطفل الخاصة أحد معالم البيئة المحلية لأطفال اليوم.

وجاءت رغبة الأطفال في التعرف على بعض الفضائل الاجتماعية وفضلها (٨٢٪) ومن خلال مكتبة الطفل، يمكن توفير بعض السلوكيات والمعارف التي يجب على الطفل أن يتمثلها في سلوكه.

وبلى هذا في الدرجة اهتمام الأطفال عينة البحث بمعرفة سمات الصديق الجيد والسئى ٧٥٪ ذلك ليل كل منهم إلى اختيار صديق مناسب، وقد يتدخل الوالدان في اختيار أصدقاء الطفل، لهذا جاءت رغبة بعض الأطفال في معرفة ما ينبغي أن يكون عليه الصديق مع صديقه.

ويأتى في مرتبة تالية ٧٣٪ رغبة الأطفال في التعرف على قيم وتقاليد الجماعة التي ينتمى إليها، ويمكن لمكتبة الطفل الخاصة تحقيق هذا المطلب من خلال المواد الثقافية المتعددة التي يمكن أن تحتويها من قصص أطفال أو ندوات ثقافية ورحلات إلى غير ذلك من أنشطة ثقافية، ويرتبط بالتعرف على قيم الجماعة وعاداتها وتقاليدها التعرف على صيغة العلاقة بين الطفل والآخرين في بيئته المحلية، فهذه العلاقات تعد جزءاً من بيئته المحلية التي يجب أن يتعرف عليها ويتكيف معها، ومن هذه العلاقات، العلاقة مع الوالدين والأخوة وذوى الرحم والجيران والأقران والزملاء إلى غير ذلك. ذلك أن الطفل في هذه المرحلة يرغب في التعرف على ما ينبغي أن تكون عليه هذه العلاقات، وهذا هو دور الكبار أيضاً في هذا المجال.

ويكاد يرفض الأطفال عينة البحث الرغبة في التعرف على مشكلات المجتمع وثرواته ٢٢-١٠٪، ربما لاهتمام هذين البندين الواسع عن مدارك أطفالنا التي لاتكاد تدرك سوى ما يتعلق بمحاجاتهم المباشرة. ومن ثم تأتى هذه المطالب في مرحلة متقدمة أكثر أهمية.

وعلى ذلك يمكن إيجاز أهم المتطلبات الثقافية للطفل في المجال الاجتماعي والوطني فيما يلي:

- ١- التعرف على بعض البيئات المحيطة بالمجتمع المحلي .
- ٢- التعرف على بعض الفضائل الاجتماعية وفضلها .
- ٣- معرفة سمات الصديق الحسن والسيئ وأهميته وخطر السيئ منهما .
- ٤- التعرف على قيم وعادات وتقاليد المجتمع المحلي .
- ٥- التعرف على صيغة العلاقات الاجتماعية الواجب أن يلتزم بها مع الآخرين كالوالدين والأخوة وذوى الرحم والآخرين .

٤- متطلبات الثقافة الدينية والعاطفية :

مثل هذا المحور ست عبارات من الاستبيان، ويوضح الجدول التالى مدى موافقة أو رفض عينة البحث لهذه المتطلبات.

جدول (٥)

استجابات أفراد العينة حول متطلبات الثقافة الدينية والعاطفية للطفل

م	متطلبات الثقافة الدينية والعاطفية للطفل	النسبة المئوية للموافقة
١	معرفة أهم القيم الإيمانية الواجب التحلى بها.	%١٠٠
٢	معرفة الشعائر الدينية الواجب القيام بها.	%١٠٠
٣	حب القراءة والاطلاع بالمكتبة.	%١٠٠
٤	الاحساس بالجمال وتذوقه.	%٨٢
٥	أهمية النصح والارشاد والتعاون مع الآخرين.	%٧٥
٦	أهمية احترام الآخرين وتقديرهم.	%٧٥

ووافق أفراد العينة على جميع البنود التى احتواها هذا المحور، وجاءت البنود الثلاثة الأولى محتلة أولوية مطلقة على المحور والاستبيان بوجه عام، حيث غالبا ما يمارس الأطفال شعائر دينية كالصلاة والصيام أو الحج أحيانا دون فهم وجوب

وكيفية هذه الشعائر، كما أن هناك قيما إيمانية فاصلة بين دين وآخر يجب أن يتعرف عليها الطفل المسلم حتى يتميز ويتأكد إسلامه، مثل الإيمان بالله الواحد ومحمد رسول الله ﷺ والملائكة والكتب السماوية واليوم الآخر والقضاء والقدر خيره وشره.

كما جاء في صحيح البخارى ومسلم عن ابى عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "بنى الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان" (البخارى: ٨ / باب الإيمان).

وبمعرفة شعائر الإسلام يتحقق مطلب أفراد العينة ويمكن للأسرة في هذا أن تشارك المؤسسات التربوية الأخرى بجانب المدرسة مثل مكتبة الطفل التى من شأنها زيادة حب الطفل للقراءة والاطلاع من خلال المواد الثقافية الحبية لدى الطفل في شكلها ومضمونها.

وأجاب نحو ٧٥٪ من أفراد العينة بالرغبة في التعرف على أهمية النصيحة في حياة المجتمع والتعاون مع الآخرين واحترامهم، ولا شك أن مثل هذه المتطلبات ضرورى لتماسك المجتمع وتخليصه من انحرافات الأفراد عن طريق النصح والارشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، في اطار من الاحترام والتقدير المتبادل، وجاء أيضاً ضمن هذه المتطلبات رغبة الأطفال في فهم وإدراك الجمال في البيئة المحلية من جماد ونبات وانسان وحيوان وأهمية المحافظة على هذا الجمال واستمراره.

وبلخص الجدول المتطلبات الدينية التالية لأفراد عينة البحث:

- ١- التعرف على أهم القيم الإيمانية الواجب أن يتحلى بها الطفل.
- ٢- التعرف على أهم الشعائر الدينية الواجب أن يقوم بها المسلم.
- ٣- حب القراءة والاطلاع.

- ٤ - أهمية احترام الآخرين وتقديرهم وتقبل النصيح والارشاد منهم والتعاون معهم.
٥ - الاحساس بالجمال وتذوقه.

ثانيا : الفروق بين مجموعات البحث حول المتطلبات الثقافية للطفل المصرى:

يجيب الباحث في هذا الجزء عن السؤال الثانى من أسئلة الدراسة الميدانية وهو:
س: إلى أى حد تختلف المتطلبات الثقافية للطفل المصرى تبعا للمتغيرات:
أ - الجنس : ذكر / أنثى.

ب- المستوى العمرى: طفل المدرسة الابتدائية/ طفل ما قبل المدرسة.
ولمعرفة هذه الفروق ومدى دلالتها الاحصائية اتبع الباحث معيار كا^٢ البذى
بحسب بالمعادلة (٣٩٩،٢٩):

$$كا^2 = \frac{(\text{التكرار الواقعى} - \text{التكرار المتوقع})^2}{\text{التكرار المتوقع}}$$

حيث يمثل التكرار الواقعى استجابات العينة على المحور، ويمثل التكرار المتوقع
حاصل ضرب التكرارات الهامشية في التكرارات الرأسية لكل خلية مقسوما على
جملة العينة (٣٥١،٣٠) وفيما يلى التحليل الاحصائى لمحاور البحث.

١- الفرق بين آراء الذكور والاناث بالعينة حول المتطلبات الثقافية.

أ - المتطلبات الثقافية في المجال الجسمى:

لحساب قيمة كا^٢ لهذا المحور تكون الجدول التالى:

جدول (٦)

قيمة كا^٢ والتكرار الواقعى بين الذكور والاناث للمحور الأول

الجنس	التكرار		التكرار الواقعى		قيمة كا ^٢	
	موافقة	رفض	جملة	موافقة	رفض	
ذكور	١٥٢	٨٨	٢٤٠	١,٨٨	١,٨٦	
اناث	٧٨,٥	٣١,٥	١١٠	١,٨٤	١,٨٢	
جملة	٢٣٠,٥	١١٩,٥	٣٥٠	٣,٧٢	٣,٦٨	

درجات الحرية للجدول الرباعى = (١-٢) (١-٢) = ١

وحيث أن قيمة كا^٢ لدرجة حرية واحدة تساوى ٣,٨٤ عند مستوى دلالة قدره ٠,٠٥، فإن قيمة كا^٢ المحسوبة وقدرها ٧,٤ تزيد عن الجدولية اذن فالفرق بين الجنسين دالة احصائيا حول المتطلبات الثقافية للطفل المصرى عينة البحث في المجال الجسمى .

وهذا يشير إلى ثمة دور مختلف ينبغي أن يبرز في مكتبات الطفل للتمييز بين المتطلبات الجسمية للبنين عنها للبنات، فمن الطبيعى ملاحظة ميل البنات إلى الرفق والرشاقة مقابل ميل البنين للعنف الجسدى والقوة البدنية، وبالتالي فإن التفضيلات الثقافية لكل فئة منهما تتأثر بهذه التوجهات .

ب- المتطلبات الثقافية للطفل المصرى في المجال العقلى:

جدول (٧)

قيمة كا^٢ والتكرار الواقعى بين الذكور والاناث للمحور الثانى

الجنس	التكرار الواقعى		قيمة كا ^٢	
	موافقة	رفض	جملة	موافقة
ذكور	٢٢٢	٢٨	٢٥٠	١,٢
اناث	٨٢	٣٨	١٢٠	١,١
جملة	٣٠٤	٦٦	٣٧٠	٢,٣٠
				١,٠٩
				١,٠٢
				٢,١١

ومن الجدول نجد أن قيمة كا^٢ = ٤,٤١ .

وهذه أكبر من قيمة كا^٢ الجدولية وهى ٣,٨٤ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ أى أنه توجد فروق دالة احصائيا بين البنين والبنات في المتطلبات الثقافية للطفولة في المجال العقلى ايضا .

ويمكن لمكتبة الطفل أن تشجع التمايز النوعى بين البنين والبنات من خلال توجيه اهتمامات كل جنس إلى هوايات وسلوكيات تتمشى وجنسه، حيث يشجع البنين على اللعب الذى يتميز بالقوة والخيال بجانب قراءة الشعر وتذوقه ومعرفة

الجديد في العلوم الحديثة، ويقابل هذا توجيه البنات إلى تذوق الجمال في الطبيعة والنظام والدقة بجانب الخيال والعلم وبعض الهوايات التي تتمشى مع جنسهن، وتتفق هذه النتائج مع كثير من الدراسات التي اهتمت بالفروق بين الجنسين في قراءاتها الخارجية.

ج- المتطلبات الثقافية للطفل المصري في المجال الاجتماعي والوطني:

جدول (٨)

قيمة كا^٢ والتكرار الواقعي بين الذكور والاناث في المحور الثالث

الجنس	التكرار الواقعي		قيمة كا ^٢	
	موافقة	رفض	جملة	موافقة
ذكور	٢١٠	٢٥	٢٣٥	٠,٩٢
اناث	١٠٢	١٤	١١٦	٠,٨٥
جملة	٣١٢	٣٩	٣٥١	١,٧٧

ومن الجدول يتضح أن قيمة كا^٢ المحسوبة = ٣,٤٧.

وهذه أصغر من قيمة كا^٢ الجدولية وهي ٣,٨٤ عند درجة حرية واحدة عند مستوى ٠,٠٥ أي أنه لا توجد فروق دالة احصائية بين آراء الذكور والاناث في متطلباتها الثقافية في المجال الاجتماعي والوطني.

وهذه النتيجة متوقعة إذ يتمتع كل من البنين والبنات بنفس الرغبة في التمتع بالمهارات الاجتماعية والوطنية، خاصة في مرحلة الطفولة وربما يتغير الأمر إذا درس الفرق في مرحلة المراهقة إذ يتم التفريق بين الجنسين في التعامل مع الآخرين، وتميل البنات في محافظات الصعيد وأهلهم إلى إبقاءهن في منازلن لغير الأسباب التعليمية الرسمية.

د - المتطلبات الثقافية للطفل المصري في المجال الدينى والعاطفى:

جدول (٩)

قيمة كا^٢ والتكرار الواقعى بين الذكور والاناث في المحور الرابع

الجنس	التكرار الواقعى		قيمة كا ^٢	
	موافقة	رفض	جملة	رفض
ذكور	٢٢٠	٢٣	٢٤٣	٠,٨٧
اناث	١٠	١٦	١٢٠	٠,٨١
جملة	٣٢٤	٣٩	٣٦٣	١,٦٨

ومن الجدول يتضح أن قيمة كا^٢ المحسوبة = ٣,٤٨.

وهى أصغر من قيمة كا^٢ الجدولية عند درجة حرية واحدة ومستوى ٠,٠٥. مما يشير إلى عدم إلغاء الفرض الصفري، وإقرار أنه لا توجد فروق دالة احصائية بين الذكور والاناث من عينة البحث في المتطلبات الثقافية للطفولة في المجال الدينى والعاطفى.

وقد اثبتت هذه النتيجة أيضاً الدراسات التى اهتمت بتفضيلات الأطفال للقصص في المجال الدينى، حيث كشفت هذه الدراسة ميل الذكور والاناث للقراءات الدينية وفهم وتطبيق القيم الايمانية، بجانب ما يتعلق بالجمال في الكون والدقة والترتيب فيه، حيث يقبل كل من الذكور والاناث على التعلم من حياة بعض الحيوانات والحشرات كالنحل والنمل والفيلة إلى غير ذلك.

وفيما يلى عرض موجز لدراسة الفروق بين الذكور والاناث حول المتطلبات الثقافية للطفل المصرى عينة البحث.

جدول (١٠)

دلالة الفروق بين مجموعات البحث الذكور والاناث حول المتطلبات الثقافية

المحور	المجال	المجال	المجال	المجال
المتغير	الجسمى	العقلى	الاجتماعى	الدينى
الذكور والاناث	دال	دال	غير دال	غير دال

٢- الفروق بين آراء طفل المدرسة الابتدائية وما قبلها من عينة البحث حول المتطلبات الثقافية للطفل:

أ - المتطلبات الثقافية في المجال الجسمي:

جدول (١١)

قيمة كا^٢ والتكرار الواقعي بين مجموعتي البحث في المجال الجسمي

الجنس	التكرار		التكرار الواقعي		قيمة كا ^٢	
	موافقة	رفض	جملة	موافقة	رفض	
طفل المدرسة الابتدائية	١٨٠	٤٠	٢٢٠	٠,٧٩	٠,٧٥	
طفل ما قبل المدرسة	١٢٢	٢٨	١٥٠	٠,٧٦	٠,٧٢	
جملة	٣٠٢	٦٨	٣٧٠	١,٥٥	١,٤٧	

ومن الجدول يتضح أن كا^٢ المحسوبة = ٣,٠٢.

وواضح أن قيمة كا^٢ الناتجة أقل من كا^٢ الجدولية عند مستوى ٠,٠٥، مما يشير إلى أنه لا توجد فروق دالة احصائية بين مجموعتي البحث حول المجال الجسمي في المتطلبات الثقافية للطفولة. وقد يرجع ذلك لمرحلة النمو في الطفولة، والتي لا تبدو فيها فروقا بين طفل المدرسة أو ما قبلها، وكذلك فإن الأسرة تولي رعايتها بكل من طفل المدرسة أو ما قبلها، وتظل المكتبة الخاصة بالطفل تلقى اهتماما متكافئا بكل من المجموعتين في المجال الجسمي.

ب- المتطلبات الثقافية للطفل في المجال العقلي:

جدول (١٢)

قيمة كا^٢ والتكرار الواقعي بين مجموعتي البحث في المحور الثاني

الجنس	التكرار		التكرار الواقعي		قيمة كا ^٢	
	موافقة	رفض	جملة	موافقة	رفض	
طفل المدرسة الابتدائية	١٧٠	٤٢	٢١٢	١,٧٨	١,٧٦	
طفل ما قبل المدرسة	١١٥	٣١	١٤٦	١,٧٢	١,٥٦	
جملة	٢٨٥	٧٣	٣٥٨	٣,٥٠	٣,٣٢	

ومن الجدول يتضح أن قيمة $\chi^2 = ٦,٨٢$.
وهي أكبر من قيمة χ^2 الجدولية عند مستوى ٠,٠٥، مما يشير إلى وجود فروق
دالة احصائية بين مجموعتي البحث في المجال العقلي من المتطلبات الثقافية للطفولة.

وقد يرجع وجود هذه الفروق لتمييز أطفال المدرسة الابتدائية بالقدرة على
القراءة، والاستفادة مما يقرأون من قصص ومواد ثقافية مختلفة وتحويها مكاتب
الطفولة المتخصصة، خاصة وأن نسبة كبيرة من بنود هذا المحور بالاستبيان يعتمد على
القدرة القرائية للطفل.

ج- المتطلبات الثقافية للطفل في المجال الاجتماعي والوطني:

جدول (١٣)

قيمة χ^2 والتكرار الواقعي بين مجموعتي البحث في المحور الثالث

الجنس	التكرار		التكرار الواقعي		قيمة χ^2	
	موافقة	رفض	جملة	موافقة	رفض	
طفل المدرسة الابتدائية	١٦٠	٥٥	٢١٥	١,٣٥	١,٢٧	
طفل ما قبل المدرسة	١٠٥	٤٠	١٤٥	١,٤٢	١,٢٦	
جملة	٢٦٥	٩٥	٣٦٠	٢,٧٧	٢,٥٣	

ومن الجدول يتضح أن قيمة χ^2 المحسوبة = ٥,٣.
وحيث أن قيمة χ^2 الجدولية ٣,٨٤، فإنه يمكن القول أن هناك فروقا دالة
احصائية بين مجموعتي البحث في المجال الاجتماعي والوطني من المتطلبات الثقافية
للطفل المصري عينة البحث.

وقد يرجع ذلك إلى ميل المدارس للاحتكاك بالآخرين وتكوين علاقات
اجتماعية خاصة مع زملاء هم بالمدرسة يرافقونهم في خارج المدرسة للمكتبة الخاصة
أو غير ذلك كلما أمكن.

كما يبدأ الطفل في مرحلة التعليم في محاولة فهم قيم المجتمع وتقاليدہ خلال تفاعلاته مع الآخرين في البيع والشراء خارج المدرسة .

د - المتطلبات الثقافية للطفل في المجال الديني:

جدول (۱۴)

قيمة كا^٢ والتكرار الواقعي بين مجموعتي البحث في المحور الرابع

قيمة كا ^٢		التكرار الواقعي			التكرار الجنس
موافقة	رفض	جملة	رفض	موافقة	
١,٤٢	١,٦٠	٢٢٠	٣٨	١٨٢	طفل المدرسة الابتدائية
١,٣٢	١,٤٥	١٥٠	٢٦	١٢٤	طفل ما قبل المدرسة
٢,٧٤	٣,٠٥	٣٧٠	٦٤	٣٠٦	جملة

ومن الجدول يتح أن قيمة κ^2 المحسوبة = ٥,٧٩.

ولما كانت قيمة كا^٢ المحسوبة أكبر من كا^٢ الجدولية عند ٠,٠٥ فإنه يمكن القول أنه توجد فروق دالة احصائية بين طفل المدرسة الابتدائية وطفل ما قبل المدرسة حول مجال الدين من المتطلبات الثقافية للطفل المصري عينة البحث .

وقد يرجع ذلك الفارق العمرى بين مجموعى البحث، والذي يجعل فئة منهم تجب عليها المعرفة الدينية وممارسة بعض الشعائر الدينية كالصلاة والصيام، وبجانب هذا محاولة الكبار غرس قيم تقدير واحترام الكبار وتقبل نصائحهم وارشادهم والتعاون معهم، وكلها قيم دينية ووجدانية تلزم أطفالنا بصفة عامة وطفل المدرسة الابتدائية بصفة خاصة، وبالطبع يساعده على هذا قدرته على قراءة بعض القصص الدينية، والكتب الثقافية البسيطة في التربية الدينية.

وعلى هذا يمكن ملاحظة أن التغيرات الأربعة في المتطلبات الثقافية كانت متأثرة بفروق دالة إحصائية بين مجموعات البحث عدا المجال الجسمي من تلك المتطلبات الثقافية. ويلخص الجدول التالي هذه الفروق.

ker $\sim f$

جدول (۱۵)

دلالة الفروق في محاور البحث حسب المستوى العمري

المجال	المجال الاجتماعي	المجال العقلي	المجال الجسمي	المستوى العمري
دال	دال	دال	غير دال	طفل المدرسة الابتدائية طفل ما قبل المدرسة

ثالثا : الدور التربوي لمكتبات الطفل المتخصصة لتلبية متطلباته الثقافية:

يجيب الباحث في هذا الجزء عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة الميدانية وهو:

س: ما الدور التربوي الذي يمكن أن تضطلع به مكاتب الطفل المتخصصة في تلبية متطلبات الطفل الثقافية السابق تحديدها؟

وللتعرف على هذا الدور يحلل الباحث استجابات عينة البحث بمجملتها مستخدماً معيار النسبة المئوية حسب النسبة المخرجة، وقد مثل هذا المحور في الاستبيان المعد لهذا الغرض (٢٧) عبارة، وفيما يلي تحليل وتصنيف لجوانب هذا الدور التربوي الهام.

١- الدور الترفيهي لمكتبة الطفل:

مثل هذا الدور تسع عبارات بالاستبيان، تناولت أغراضا ترفيهية عدة تلائم طفل المدرسة الابتدائية وطفل ما قبل المدرسة، وقيما يلى تحليل لآراء العينة حول هذه الأغراض .

- | | | |
|----|--|-----|
| ١- | اللعب مع الأصحاب بالكرة. | ٨٢٪ |
| ٢- | اللعب مع الأصحاب بالدمى الموجودة. | ٦٥٪ |
| ٣- | اللعب مع الأصحاب بالأتارى. | ٧٥٪ |
| ٤- | تعليم الكمبيوتر واستخدامه في اللعب. | ٤٥٪ |
| ٥- | مشاهدة الرسوم والصور الجميلة بالمكتبة. | ٩٢٪ |
| ٦- | سماع الأغانى والأناشيد الجميلة من الكاسيت أو من المعلمة. | ٩٥٪ |
| ٧- | المشاركة في التمثيل المسرحى والغنائى. | ٧٥٪ |

- ٨- مشاهدة افلام كرتون جميلة بالفيديو. ٨٥٪
٩- تعليم هواية جديدة كالرسم والتلوين. ٩٠٪

وتشير النتائج السابقة إلى ثمة مهام جديدة يجب أن تضطلع بها مكتبات الطفل المتخصصة، ومقتنيات جديدة تضمها، اذ لاينتظر الطفل أن يدخل مكتبة بالشكل التقليدى عبارة عن كتب ومجلات على ارفف، لكنه يتوقع أن تكون مكتبته هى منزل آخر يتمتع فيه ليلعب ويتعلم، ويجد فيها إمكانات وألوان اللعب المختلفة والبسيطة في ذات الوقت .

أ - وقد نال غرض اللعب سواء بالكرة أو بالدمى أو بالأتارى نسبة عالية بين جملة أفراد العينة (٨٢٪ - ٦٥٪ - ٧٥٪)، ومعلوم ما في اللعب من جاذبية للأطفال، ويمكن استغلال هذه الجاذبية في جذب الطفل في ساعات معينة لقاعة القراءة لتوزيع النشاط اليومي وتحقيق فائدة أكبر للطفل، وبالطبع لايجعل هذه المكتبة مجرد سيارة متنقلة بل قاعة واسعة ملحق بها ملعب كبير تقسم إلى ملاعب وخانات أصغر .

ب- ويأتى بعد ذلك التعريف ببعض الهوايات ومنها: (تعليم الكمبيوتر ٤٥٪- مشاهدة الرسوم والصور ٩٢٪- سماع الأغاني ٩٥٪- التمثيل المسرحي والغنائي ٧٥٪- مشاهدة أفلام الكرتون ٨٥٪- تعلم هوايات جديدة ٩٠٪)

وواضح أن نسبة كبيرة من الأطفال ترغب أن تركز مكتبات الطفل على الهوايات الخاصة بالأطفال، وجاءت في مقدمة هذه الهوايات سماع الأغاني ثم مشاهدة الرسم والصور- ثم تعلم هوايات جديدة - ثم مشاهدة أفلام الكرتون- وفى النهاية جاء تعلم الكمبيوتر.

وقد ارتفعت نسبة تفضيل الأطفال لهذه الهوايات لعدم اعتمادها على قدرة قرائية لدى الطفل فالفنون تفهم دون الحاجة إلى نمو لغوى مرتفع لدى الأفراد، حيث

يقبل أطفال ما قبل المدرسة على مثل هذه الفنون التي تمثل لهم مصدرا أساسيا من مصادر المعرفة.

وقد جاء تعلم الكمبيوتر في مؤخرة قائمة الهوايات لكونه يحتاج مستوى عمرى أكبر لاتقان وفهم التعامل معه في اللعب أو غير ذلك، أو لأن غالبية النوادى والمكتبات غالبا مالا تترك الأطفال يتدربون أو يتعلمون على الكمبيوتر الا بعد عمر مناسب في نهايات المدرسة الابتدائية.

٣- الدور التعليمى لمكتبة الطفل:

مثل هذا الدور تسع عشرة عبارة من الاستبيان، تناولت أغراضا تعليمية متعددة تلائم طفل المدرسة الابتدائية وطفل ما قبل المدرسة، وفيما يلى تحليل لآراء العينة حول هذه الأغراض:

- | | |
|---|-----|
| ١- تعلم الحروف الأبجدية العربية. | %٤٥ |
| ٢- تعلم الحروف الأبجدية الانجليزية. | %٤٨ |
| ٣- تعلم الأرقام الحسابية. | %٥٢ |
| ٤- قراءة القصص المصورة. | %٧٥ |
| ٥- معرفة الحديد عن القمر الصناعى والصاروخ وغير ذلك من خلال الصور. | %٧٨ |
| ٦- الاطلاع على كتب علمية مبسطة لبعض الابتكارات العلمية كالصاروخ | %٦٠ |
| ٧- الاطلاع على عدد من القصص القصيرة بالمكتبة. | %٥٠ |
| ٨- الاطلاع على بعض الجرائد والمجلات المصرية والعربية. | %٤٢ |
| ٩- الاطلاع على دواوين من أشعار العرب وشرحها. | %٤١ |
| ١٠- الاطلاع على كتب تعليم الخط العربى الأصيل. | %٥٦ |
| ١١- معرفة بعض الألغاز والفوازير وحلها. | %٨٥ |
| ١٢- الاطلاع على بعض كتابات حول البيئة المحلية ومعالمها. | %٤٦ |
| ١٣- الاطلاع على بعض الكتب حول الحضارة العربية والمصرية القديمة | %٥٥ |
| ١٤- الاطلاع على الكتب التى تخدم المقررات الدراسية بالمدرسة. | %٨٢ |
| ١٥- الاطلاع على بعض الكتب والقصص الدينية المفيدة. | %٩٢ |
| ١٦- الاطلاع على كتب تعلم الشعائر الدينية المختلفة. | %٨٧ |

- ١٧- قراءة كتب مبسطة في تعليم الموسيقى. %٧٥
١٨- قراءة كتب مبسطة في تعليم التصوير. %٧٥

وتشير هذه النتائج إلى بعض الأدوار التعليمية لمكتبة الطفل تتمكن من خلالها تلبية متطلبات الأطفال الثقافية في المجالات سابقة الذكر، ومن هذه الأدوار ما يلي:

أ- دور تعليمي لطفل ما قبل المدرسة:

فيتمثل في تعليم الحروف الأبجدية العربية والأجنبية وتعليم الأرقام الحسابية وقراءة القصص المصورة، وقد نالت قراءة القصص المصورة أعلى النسب المتوية نظرا لما تلاقيه من اقبال واعجاب لدى الأطفال، بينما لم تصل نسبة بقية الأدوار إلى أكثر من ٥٠٪ الا بقليل نظرا لصغر حجم العينة في مستوى ما قبل المدرسة حيث بلغت قرابة ٤٠٪ فقط من جملة العينة، وهذا لا يمنع أن بعض أطفال المدرسة خاصة بالصفوف الابتدائية يرغبون في مشاهدة القصص المصورة وتعلم الأرقام المصورة والحروف الأبجدية بالمكتبة لبساطة الأمر وطرافته.

ب- دور علمي:

يتمثل هذا الدور في تقديم الجديد والمبسط حول بعض الابتكارات العلمية الحديثة مثل الصواريخ والكواكب وسفن الفضاء وغير ذلك، إما بالصور أو بالنبد المختصرة. وقد وافق ٧٨٪ على استخدام الصور في هذا المجال، ووافق ٦٠٪ من جملة العينة على استخدام النبد المختصرة. وقد يرجع ميل أطفال العينة لهذا الدور إلى كونه جديد بالنسبة لهم، ولا يلقي عناية مناسبة في الكتب المدرسية، مما يجذب الطفل لها.

ج- دور أدبي:

يتمثل هذا الدور في قراءة القصص القصيرة مصورة أو مكتوبة وفي قراءة الجرائد والمجلات العربية والمصرية وقراءة اشعار العرب وشرحها، وفي تعليم الخط العربي ومعرفة بعض الألغاز والفواير وحلها.

وقد تراوحت نسب موافقة العينة على هذا الدور بين ٤٠-٨٠٪ حيث انخفضت نسب الموافقة بالنسبة لقراءة الشعر والجرائد والمجلات لاعتمادها على قدرة قرائية أعلى لدى الطفل، بينما ارتفعت تفضيلات الأطفال لتعلم الخط العربي وقراءة القصص والتعرف على بعض الأغاز وحلونها، لما فيها من معارف وبساطة وإضافات بالنسبة لهم عما هو الحال في التعليم المدرسي، وهنا يظهر وضوح الدور التعليمي الموازي لمكتبة الطفل.

د - دور بيئي:

يتمثل هذا الدور في تعريف الأطفال بأهم ملامح بيئاتهم المحلية بما فيها من جبال وأنهار وسهول ومزارع وأنشطة سكانية... إلى غير ذلك، كما يتمثل في تعريف الأبناء بحضارة وطنهم مصر وقوميتهم العربية الأصيلة بما يحثهم على حماية أصالتها ودفعها للتقدم. وقد وافق على هذا الدور ما يتراوح بين ٤٦-٥٥٪ من أطفال العينة، وبالطبع كلهم من أبناء المدرسة الابتدائية، وهنا تبدو الحاجة لمادة ثقافية لأبنائنا في المجال البيئي بلغة مصورة تجذبهم وتناسب المستويات العمرية الدنيا منهم.

هـ - دور ديني:

يتمثل هذا الدور في تقديم المعارف اللازمة للطفل في المجال الديني من تعليم الشعائر الدينية الإسلامية كالصلاة والصيام والحج والزكاة إلى غير ذلك والتعريف بقصص المشاهير في التاريخ الإسلامي كالأخفاء الراشدين وبعض نساء المؤمنين السابقين، وفضل كل منهن، وقد وافق على هذا الدور ما يتراوح بين ٨٧-٩٢٪ من أطفال العينة، وهي أعلى نسب موافقة في أدوار مكتبات الطفل المتخصصة التي نحن بصددتها في هذا البحث، مما يؤكد ضرورة أن تضطلع مكتبات الأطفال بهذا الدور وتثري هذا الجانب في مكتباتها.

و - تعليم الهوايات:

يتمثل هذا الدور في تقديم المعارف اللازمة لتعليم بعض الهوايات مثل الرسم والتصوير والزراعة والموسيقى.. إلى غير ذلك، وقد وافق على هذا الدور ٧٥٪ من أطفال العين، لاهتمامه بجوانب غير مدرسية لاستثمار وقت فراغهم فيما يفيد ويتحدى قدراتهم الجسمية والعقلية.

وما سبق يتحدد الدور التعليمي الواجب أن تقوم به مكاتب الطفل المتخصصة في مصر لتلبية متطلباتهم الثقافية كما يلي:

- ١ - دور تعليمي لطفل ما قبل المدرسة .
- ٢ - دور علمي .
- ٣ - دور أدبي .
- ٤ - دور بيئي .
- ٥ - دور ديني .

وهذا بجانب الدور الترفيهي لهذه المكاتب والذي يتمثل في:

- ١ - توفير فرص اللعب المناسبة للأطفال .
- ٢ - التعريف ببعض الهوايات المناسبة للأطفال .

رابعاً: عوامل نجاح مكاتب الطفل في دورها التربوي:

يجيب الباحث في هذا الجزء عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة الميدانية وهو: س: ما العوامل التربوية التي تحدد مدى نجاح مكاتب الطفل المتخصصة في تلبية متطلبات الأطفال الثقافية؟ وما مدى توفر هذه العوامل بالنسبة للأطفال عينة البحث؟

ولتحديد مدى توفر هذه العوامل يحلل الباحث استجابات عينة البحث بمجملتها مستخدماً معيار النسبة المئوية المخرجة، وقد مثل هذا المحور في الاستبيان (٢٩) عبارة. وفيما يلي تحليل وتصنيف جوانب هذا الدور التربوي الهام.

حدد الباحث أهم العوامل التربوية التى تؤثر فى مدى نجاح مكتبة الطفل فى تلبية متطلبات الأطفال الثقافية فيما يلى:

- ١- الوعى المكتبى للطفل.
- ٢- تقدير الطفل للمكتبة.
- ٣- شكل الكتاب الخاص بالطفل.
- ٤- الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للأطفال رواد مكتبة الطفل.

ولما كانت هذه العوامل فى المجال التربوى فقط، فإن ثمة عوامل أخرى مادية هامة تؤثر فى قيام هذه المكتبات بدورها الثقافى المنشود. ومن أبرز هذه العوامل الميزانية الكافية لشراء المواد الثقافية المختلفة التى يتطلبها القيام بدورها التربوى السابق الحديث فيه، وهى كتب وقصص وألعاب وملابس وأجهزة مثل تليفزيون وفيديو وأتارى وكمبيوتر إلى غير ذلك، لكن البحث الحالى يلقى الضوء فى هذا الجانب على العوامل التربوية اللازمة لنجاح هذه المكتبات فى قيامها بدورها المنشود. وبعد التحديد السابق لهذه العوامل الأربعة. يبقى تحديد مدى توفرها لدى الأطفال عينة البحث. وهذا ما سيجرى فيما يلى:

أ - الوعى المكتبى لدى الأطفال:

يعد الوعى المكتبى لدى الطفل أحد العوامل الهامة فى نجاح رسالة المكتبة الخاصة بالطفل وفى تحقيق استفادة الطفل فى ساعات تواجده بمكتبته الخاصة، وفيما يلى مدى توفر الوعى المكتبى حسب الجوانب التى اهتم بها الاستبيان فى هذا المجال. وهى تدور حول فهم الطفل لأماكن تواجد المواد الثقافية التى يرغبها والتزامه بآداب القراءة بالمكتبة من حيث عدم الكتابة على الكتب وعدم نزع صفحات منها، ثم قدرته على استخدام فهارس المكتبة- ان وجدت.

- ١- أسجل اسمى وما أريد فى سجل الزوار بنفسى ٣٠٪
- ٢- أعرف مكان ما أريد من المكتبة دون مساعدة. ٣٢٪
- ٣- أرفع صوتى بالمكتبة اذا استلزم الأمر. ٤٥٪

- ٤- أنزع أوراق من الكتب التي أقرأها اذا أعجبتني. ١٠٪
- ٥- أسجل ملاحظات على صفحات كتب المكتبة التي أقرأها. ٢٪
- ٦- أترك ما أقرأ من كتب أو قصص على المنضدة عند الخروج. ٩٠٪
- ٧- استخدم فهرس الكتاب في اختيار ما أقرأ. ٥٦٪
- ٨- استخدم فهرس المكتبة- ان وجد- في اختيار الكتب التي أريدها. ٥٪

وتشير هذه النتائج إلى مستوى متواضع من الوعي المكتبي لدى أطفال العينة من الذكور والاناث والمستويات العمرية المختلف.

إذ عبر ٣٠٪ فقط من العينة عن تسجيل أسماءهم في سجل الزوار بالمكتبة ومعرفة مكان ما يريدون، مما يشير إلى ضرورة الاهتمام بهذه الأمور لدى أمينة المكتبة لتوجيه الأطفال نحو ذلك.

أما عن تصرفات الطفل داخل المكتبة ومع الكتاب، فإن ٤٥٪ قد يرفعون أصواتهم، وأشار ١٠٪ أنهم قد ينزعون أوراق تعجبهم، ٢٪ يسجلون ملاحظات على الكتب أثناء القراءة، وهذا يشير إلى وعي مرتفع لدى العينة فيما يتعلق بتسجيل الملاحظات ونزع الأوراق. وان كان الأمل عدم وجود مثل هذه التصرفات بالمرّة لدى أطفالنا.

وتشير النتائج أيضاً إلى ارتفاع مستوى الوعي باستخدام فهرس الكتاب عند القراءة، لكن استخدام فهرس المكتبة عند اختيار المادة المكتبية لا يتم الا نادراً.

وكل هذا يشير إلى حاجة أبنائنا إلى برامج توعية لاستخدام المكتبة تركز على مايلي:

- ١- تصرفات الطفل داخل المكتبة: الحديث - الكتابة على صفحات كتب المكتبة - نزع أوراق من كتب المكتبة.
- ٢- استخدام فهرس الكتب، وفهارس المكتبة بوجه عام.

ب- تقدير الطفل للمكتبة:

ويعتمد نجاح المكتبة الخاصة بالطفل على تقديره لها واحساسه بما تقدمه له من خدمات، وفيما يلي عرض لمدى تقدير الأطفال عينة البحث من رواد مكتبات الطفل لهذه المكتبات، وما بها من مقتنيات كما توضحه نتائج الدراسة الميدانية:

- ١- أقرأ في المكتبة عن أشياء لم اسمع عنها من قبل. ٦٥٪
- ٢- أشاهد في المكتبة صوراً لم أشاهدها من قبل. ٧٠٪
- ٣- ما أسمع أو أشاهده في المكتبة من شرائط سمعية أو مرئية استمتع به كثيراً. ٩٥٪
- ٤- استخدم المكتبة في توضيح ما أدرسه في المدرسة من معلومات. ٤٥٪
- ٥- يتوفر في المكتبة أنشطة مفيدة أستمتع معها. ٧٠٪
- ٦- أجد في المكتبة المكان والجو المناسبين للقراءة. ٩٠٪
- ٧- يوجد في المكتبة كمبيوتر أتعلم عليه. -
- ٨- يوجد بالمكتبة جهاز أتارى ألعب عليه مع الأصدقاء. -

تشير هذه النتائج إلى تقدير متوسط من أطفال العينة لجهود مكتبة الطفل، إذ عبر قرابة ٧٠٪ من أفراد العينة عن الاستفادة من المكتبة في القراءة ومشاهدة صور جديدة وسماع شرائط تسجيل جيدة ومشاهدة شرائط فيديو ممتعة ٩٥٪، إلا أن نسبة أقل اهتمت بدور المكتبة في تبسيط ما يدرسونه في المدرسة، وقد يرجع ذلك لاعتماد الأطفال على والديهم ومعلم المدرسة في تبسيط ما يتعلمونه بالمدرسة.

ويضيف الأطفال أن المكتبة تقدم لهم جواً ومكاناً مناسبين قد لا يتوفران خارجها من بيئة مناسبة للقراءة بخلاف جو التنافس الذي يغمر الأطفال في المكتبة.

إلا أن جميع أفراد العينة لم يقرر شيئاً عن دور المكتبة في تعليم الكمبيوتر أو اللعب بالأتارى برغم أن هذا من المطالب الثقافية الهامة للأطفال في هذه المرحلة، كما أوضحت ذلك الدراسة الميدانية. وعلى ذلك فإن متوسط تقدير الطفل للمكتبة يصل إلى مستوى متوسط فقط، مما يشير إلى ضرورة بذل مزيد من التسهيلات والخدمات للأطفال رواد المكتبة لتحسين تقديرهم لمكتبتهم الخاصة وزيادة اقبالهم

عليها، ذلك لأن مستوى استفادة الطفل من الكتاب وإقباله عليه تتأثر بشكل حاسم بمدى جاذبية الكتاب للطفل في شكله الخارجى والداخلى

ج- شكل الكتاب الخاص بالطفل:

ومن الطبيعى أن إقبال الطفل على القراءة وعلى مكتبته الخاصة يتأثر بشكل الكتاب الذى بين يديه وقدرة الكتاب على جذبته وحبه، يتناول الباحث في هذا الغور كتاب الطفل من حيث الغلاف وحجم الكتابة ومدى توفر الصور بالكتاب، وفيما يلي تفصيل آراء العينة في هذه الجوانب:

- ١- يكون الغلاف من الورق المقوى اللامع. ٩٥٪
- ٢- يكون الغلاف من الورق المقوى غير اللامع. ٥٪
- ٣- تكون أوراق الغلاف متعددة. ٦٥٪
- ٤- يكون حجم الكتابة كبير جدا. ٣٢٪
- ٥- تحتوى كل صفحة على صورة واحدة فقط- اذا لزم الأمر. ٨٤٪

ومن استعراض النتائج السابقة بالنسبة للكتاب الخاص بالطفل يلاحظ اصرار أفراد العينة على كون غلاف الكتاب من الورق المقوى اللامع ٩٥٪ ولعل هذا من الضروري للأطفال ضغار السن لتحقيق مستوى تقبل أكبر لديهم، وهذا أيضاً بالنسبة لطفل المدرسة الابتدائية، في حين وافق ٥٪ فقط من العينة على تقبل الكتاب بدون غلاف لامع.

وبالنسبة للألوان في الغلاف، فإن أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية يؤكدون أهمية تعدد الألوان، بينما يتردد البقية الباقية من العينة، كذلك فضل أطفال ما قبل المدرسة حجم الكتابة الكبير، في حين تعود طفل المدرسة الابتدائية نمط الكتابة بالكتب المدرسية.

ويكاد يجمع افراد العينة على ضرورة أن تحتوى كل صفحة على صورة معبرة للمحتوى المقروء كما هو الحال في بعض مجلات الأطفال وقصصهم.

وعلى ذلك فإنه يوصى لمن يتعهد اخراج كتب الأطفال مراعاة كون الغلاف من الورق المقوى واللامع وتعدد ألوان الغلاف، واستخدام الخط الكبير كلما صغر عمر الطفل المقصود، مع استخدام الصور الجذابة والتي تلخص المحتوى المقروء كلما أمكن .

د - الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للأطفال رواد مكتبات الطفل:

يرى الباحث أن قدرة مكتبة الطفل على تلبية متطلبات الأطفال الثقافية في المجالات الجسمية والعقلية والاجتماعية والدينية وغيرها، تتأثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة بالوضع الاقتصادي والاجتماعي للطفل ذاته . ولاشك أن هذه المقولة تحتاج إلى اثبات دقيق وموضوعي يقدمه هذا المحور من الدراسة الميدانية.

وثمة تساؤلات عديدة تبدو في الأفق عند دراسة هذا الجانب . فأى نوع من الأطفال يرتادون مكتبات الطفل . هل هم أبناء طبقات اقتصادية واجتماعية عالية أم غير ذلك ؟ وكيف يمكن لمكتبة الطفل المتخصصة أن تلبي كافة المتطلبات الثقافية للأطفال بالمستويات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة . وفيما يلي تفصيل آراء الأطفال رواد المكتبة عينة البحث حول أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية .

- ١- توجد في منزلي مكتبة خاصة . ٨٢٪
- ٢- يحرص أبى على شراء قصص قصيرة جديدة ل كل عام . ٥٦٪
- ٣- أشتري أحيانا احدى مجلات الأطفال من مصروفى الخاص . ٤٠٪
- ٤- أشتري كل أسبوع قصة أو مجلة أطفال من مصروفى . ١٥٪
- ٥- يوجد في منزلى مكان خاص للقراءة . ٧٥٪
- ٦- يتوفر في منزلى جو مناسب للقراءة . ٧٥٪
- ٧- يشجعنى كل من والدى ووالدتى على القراءة في مكتبة الطفل . ٨٥٪
- ٨- يوفر لى أبى المواد اللازمة لمزاولة هوايتى الخاصة بالمنزل . ٨٠٪

تشير النتائج السابقة إلى انخفاض في مستوى وتقدير كتابات الأطفال حيث تبين الدراسة أن ٤٠٪ من الأطفال يشترون مجلة للأطفال من مصروفهم الخاص وأن

١٥٪ فقط من الأطفال يشترّون قصة أو مجلة أسبوعية، مما يوضح صعوبة أن تمثل الأسرة- أو المنزل بعبارة أخرى- مصدراً ثقافياً للطفل يعوض أو يساهم مع مكتبة الطفل في تلبية متطلباته الثقافية.

وعن الأوضاع الاجتماعية والثقافية للأطفال عينة البحث، تشير النتائج إلى مستوى جيد، حيث توفر غالبية الأسر لأبنائها مكاناً وجواً مناسباً للقراءة ٧٥٪. وهذا يشير إلى اهتمام مناسب برجال المستقبل في بيوتهم من حيث توفير المكان والحواسيب المناسبة للقراءة والاطلاع، في حين لا يهتم الآباء دائماً بشراء مجلات خاصة بالأطفال أو قصص أو كتب مناسبة كما سبق التوضيح.

وينال الاهتمام بالقراءة وتشجيع الأبناء على ذلك قسطاً وافراً لدى الآباء لعينة البحث (٨٠-٨٥٪)، مما يشير لمستوى ثقافي متميز للأطفال رواد مكتبات الطفل.

ويبقى السؤال الذي يطرح نفسه، لأي حد تتأثر متطلبات الأطفال الثقافية وميولهم القرائية بأوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية؟ وإن كانت الإجابة بالإيجاب فتلك مقولة هذه البحث ومسلمته، فإنه يبقى أيضاً تحديد أهم المتطلبات الثقافية للأطفال بكل مستوى اقتصادي واجتماعي وثقافي معين، ولكون الفروق نادرة كما يلاحظها الباحث بين أطفال عينة البحث، إلا أن الأمر يتطلب دراسة خاصة تركز الضوء على هذه العلاقة. • لا مكان توجيه ثقافة الطفل في مصر فيما يفيدو بما يحفظ هوية الثقافة القومية ويحقق نمواً سويًا للأبناء.

ومن العرض السابق، يتبين ما يلي:

١- انخفاض المستوى الاقتصادي للأطفال رواد مكتبات الأطفال والذي ظهر في عدم تمكن نسبة كبيرة من الأطفال من شراء قصص وكتب ومجلات خاصة بالطفل في الأسرة.

٢- تحسن المستوى الثقافي والاجتماعى للأطفال رواد مكتبات الطفل، والذي
يتمثل في توفير الجو الملائم للقراءة والامكانيات اللازمة، مع التشجيع المناسب

وعلى ذلك فانه مع التشجيع المناسب يمكن أن يستفيد الطفل من مكتبته
الخاصة به، مما يشير إلى دور هام تقوم به مكتبات الطفل المتخصصة تجاه متطلبات
أبنائنا الثقافية وبدون حدود عمرية أو اقتصادية أو ثقافية أو اجتماعية.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج الدراسة النظرية والدراسة الميدانية يوصى الباحث بما يلي:

١- تشكيل لجنة من المثقفين العرب تتألف من كتاب الطفل ورجال الاعلام ورجال التربية تتصدى لتحديد أهم التحديات التي تواجه ثقافة الطفل العربى والتي يمكن أن تشوه هويته الثقافية مع الحفاظ على السمات الاقليمية لكل قطر عربي.

٢- أن يقوم المسئولون عن مكتبات الطفل الملحقه بدور الثقافة أو نوادى الطفل بمراجعة مدى ملاءمة مقتنيات هذه المكتبات ومحتوياتها لتلبية المتطلبات الثقافية للطفل الناتجة عن هذا البحث مع مراعاة الفروق التي كشف عنها البحث بين الأطفال.

٣- أن يقوم المسئولون عن ثقافة الطفل ومكتبات الطفل ونواديه بعقد ندوات صغيرة للأطفال لزيادة الوعي الثقافية والمكتبى لديهم للاستفادة من المكتبة أفضل ما يمكن.

٤- أن يفكر كُتّاب الطفل في تقديم كتيبات صغيرة تحتوى على تبسيط مجموعة من الكتب لتعجيل عملية النقل الثقافى للأطفال حتى لا يفوت عليهم وقتا كبيرا في تحصيل قدر ضئيل من المعرفة، هذا ضمن نشاط الحملة الثقافية الحالية "القراءة للجميع".

٥- محاولة تطبيق الدور الموسع لمكتبة الطفل كما تصوره البحث ليشمل المجالات العلمية والأدبية والبيئية والدينية والاجتماعية والترفيهية.

٦- تقديم دعم مالى مناسب لمكتبات الطفل لتيسير عملية استعارة الطفل لما يريد من مواد ثقافية وقراءتها في منزله الخاص.

وهذا وبالله التوفيق.

الباحث

حواشي البحث:

- ١- حسن محمد ابراهيم حسان . "دور الحضانة ورياض الأطفال في المملكة العربية السعودية- نظرة تحليلية" . رسالة الخليج العربي - العدد (٢٠)، ١٩٨٦، ص ٧٤ .
- ٢- بيوكتكتي . التربية الأخلاقية في رياض الأطفال، ترجمة فوزى محمد عيسى . القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٢ .
- ٣- على بركات . التعليم المستمر والتثقيف الذاتى . القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٨ .
- ٤- أحمد محمد زيادى . أثر وسائل الاعلام على الطفل . عمان: الأهلية للنشر والتوزيع، ١٩٨٩ .
- ٥- مصطفى عشى . تربية القدرات الابتكارية لدى الطفل . التربية القطرية، ٩٨ع، سبتمبر ١٩٩١ .
- ٦- أنور حموى كديمي . الاستفادة من أوقات الفراغ عند الأطفال . التربية القطرية، ٩٩ع، ديسمبر ١٩٩١ .
- ٧- محمد الهادى عفيفى . في أصول التربية: الأصول الثقافية للتربية . القاهرة: الانجلو المصرية، ١٩٨٥ .
- ٨- حامد عبد العزيز العبد . دراسات في سيكلوجية النمو، ط ٣، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٤ .
- 9- Dorkheim, Emile, Moral Education, New York: The Free Press, 1973.
- ١٠- خلف محمد البحرى . الدور التربوى للشارع المصرى . سوهاج، كلية التربية بسوهاج، ١٩٩٠ .
- ١١- عبد الفتاح أحمد حجاج . التربية في مرحلة الطفولة المبكرة . حولية كلية التربية . قطر، العدد الرابع، ١٩٨٥، ص ص ١٠٣-١٢٨ .

12- Durkim, D., Children Who Read Early. Two Longitudinal Studies, New York: Teachers College Press, 1966.

١٣- أحمد بدر . الاتصال بالجماهير بين الاعلام والدعاية والتنمية . الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٨٢.

١٤- أحمد نجيب . "أدب الأطفال والتربية الابداعية" . الحلقة الدراسية الاقليمية حول الطفل والقراء . المنعقدة بالقاهرة في الفترة (١٠-١١) / ١٢/ ١٩٨٧، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧.

١٥- عواطف إبراهيم . "متطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية في عصر التكنولوجيا وكيفية اشباعها في الاعلام المرئي والمسموع لطفل ما قبل المدرسة" . ثقافة الطفل . المجلد (٤) . القاهرة: المركز القومي لثقافة الطفل، ١٩٨٩.

١٦- خليفة محمد ابراهيم . الدور التربوي للمكتبات العامة في مصر. رسالة دكتوراة قدمت إلى كلية التربية بسوهاج، ١٩٩٠.

١٧- ثناء يوسف العاصي . "تنمية الوعي القرائي لدى الأطفال" الحلقة الدراسية الاقليمية حول كتب الأطفال في الدول العربية، المنعقدة بالقاهرة في الفترة (١٩/١-٢/٢/ ١٩٨٣) . القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٣.

١٨- كافية رمضان . "مضمون الكتب الصادرة للأطفال" . الحلقة الدراسية الاقليمية حول كتب الأطفال بالدول العربية، المنعقدة بالقاهرة في الفترة من (٢٩/١-٢/٢/ ١٩٨٣)، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٣.

١٩- حسن محمد عبد الشافي . "المكتبة المدرسية ودورها التربوي" ط٢، القاهرة: مؤسسة الخليج العربي، ١٩٨٧.

- ٢٠- صلاح زكى . الاعلام والطفل . الحلقة الاقليمية حول عقد حماية الطفل
المصرى ورعايته، المنعقدة بالقاهرة في الفترة من (٢٦-٢٨/١١/١٩٨٩)، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب،
١٩٨٩.

21- Davies, Ruth Ann, The School Library Media Center: A Force for Education Excellence, 2nd Ed. New York: Bowker, 1974.

- ٢٢- حشمت قاسم . المكتبة والبحث، القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٨٧.
- ٢٣- عواطف عبد الجليل . "تبسيط العلوم في عالم الطفل" . الحلقة الدراسية
الاقليمية حول عقد حماية الطفل المصرى، مرجع سابق .
- ٢٤- عبد التواب يوسف . "أدب الطفل المصرى ونصيبه العادل من هذا الأدب .
المرجع السابق .
- ٢٥- عبد البديع قمحاوى . "محو أمية الأطفال المتسربين من التعليم" . المرجع
السابق .
- ٢٦- سعيد أحمد حسن . المكتبات وأثرها الثقافى والاجتماعى والتعليمى، القاهرة:
دار الفكر العربى، ١٩٩١.
- ٢٧- محمد منير مرسى . الادارة التعليمية وأصولها وتطبيقاتها . القاهرة: عالم
الكتب، ١٩٨٩.
- ٢٨- سعد محمد هجرس . "التربية المكتبية، المفهوم النظرى والتجربة المصرية"
صحيفة التربية، العدد (٣)، القاهرة: ١٩٧٤.
- ٢٩- فؤاد البهى السيد . علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى، ط٣،
القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٧٧.
- ٣٠- جابر عبد الحميد وأحمد خيرى كاظم . مناهج البحث في التربية وعلم النفس،
القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٩.

قائمة المراجع

- ١- أحمد بدر . الاتصال بال جماهير بين الاعلام والدعاية والتنمية . الكويت : وكالة المطبوعات ، ١٩٨٢ .
- ٢- أحمد محمد زيادى . أثر وسائل الاعلام على الطفل . عمان : الأهلية للنشر والتوزيع ، ١٩٨٩ .
- ٣- أحمد نجيب . "أدب الأطفال والتربية الابداعية" . الحلقة الدراسية الاقليمية حول الطفل والقراء . المنعقدة بالقاهرة في الفترة (١٠-١١) / ١٢ / ١٩٨٧ ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٧ .
- ٤- أنور حموى كديمي . الاستفادة من أوقات الفراغ عند الأطفال . التربية القطرية ، ع ٩٩ ، ديسمبر ١٩٩١ .
- ٥- بيوكتيتي . التربية الأخلاقية في رياض الأطفال ، ترجمة فوزى محمد عيسى . القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٩٢ .
- ٦- ثناء يوسف العاصي . "تنمية الوعي القرائى لدى الأطفال" الحلقة الدراسية الاقليمية حول كتب الأطفال في الدول العربية ، المنعقدة بالقاهرة في الفترة (١٩/١-٢//١٩٨٣) . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٣ .
- ٧- جابر عبد الحميد وأحمد خيرى كاظم . مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٨٩ .
- ٨- حامد عبد العزيز العبد . دراسات في سيكلوجية النمو ، ط ٣ ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٤ .
- ٩- حسن محمد ابراهيم حسان . "دور الحضانه ورياض الأطفال في المملكة العربية السعودية- نظرة تحليلية" . رسالة الخليج العربى - العدد (٢٠) ، ١٩٨٦ ، ص ٧٤ .

- ١٠- حسن محمد عبد الشافى • "المكتبة المدرسية ودورها التربوى" ط٢، القاهرة: مؤسسة الخليج العربى، ١٩٨٧.
- ١١- حشمت قاسم • المكتبة والبحث، القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٨٧.
- ١٢- خلف محمد البحرى • الدور التربوى للشارع المصرى • سوهاج، كلية التربية بسوهاج، ١٩٩٠.
- ١٣- خليفة محمد ابراهيم. الدور التربوى للمكتبات العامة في مصر. رسالة دكتوراة قدمت إلى كلية التربية بسوهاج، ١٩٩٠.
- ١٤- سعد محمد هجرس • "التربية المكتبية، المفهوم النظرى والتجربة المصرية" صحيفة التربية، العدد (٣)، القاهرة: ١٩٧٤.
- ١٥- سعيد أحمد حسن • المكتبات وأثرها الثقافى والاجتماعى والتعليمى، القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩١.
- ١٦- صلاح زكى • الاعلام والطفل • الحلقة الاقليمية حول عقد حماية الطفل المصرى ورعايته، المنعقدة بالقاهرة في الفترة من (٢٦-٢٨/١١/١٩٨٩)، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩.
- ١٧- عبد الفتاح أحمد حجاج • التربية في مرحلة الطفولة المبكرة • حولية كلية التربية • قطر، العدد الرابع، ١٩٨٥، ص ص ١٠٣-١٢٨.
- ١٨- على بركات • التعليم المستمر والتثقيف الذاتى • القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٨.
- ١٩- عواطف إبراهيم • "متطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية في عصر التكنولوجيا وكيفية اشباعها في الاعلام المرئى والمسموع لطفل ما قبل المدرسة" • ثقافة الطفل • المجلد (٤) • القاهرة: المركز القومى لثقافة الطفل، ١٩٨٩.

٢٠- عواطف عبد الجليل . "تبسيط العلوم في عالم الطفل" . الحلقة الدراسية
الاقليمية حول عقد حماية الطفل المصرى، مرجع سابق .

٢١- فؤاد البهى السيد . علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى، ط ٣،
القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٧ .

٢٢- كافية رمضان . "مضمون الكتب الصادرة للأطفال" . الحلقة الدراسية
الاقليمية حول كتب الأطفال بالدول العربية، المنعقدة بالقاهرة
في الفترة من (١/٢٩-٢/٢-١٩٨٣)، القاهرة: الهيئة المصرية
العامة للكتاب، ١٩٨٣ .

٢٣- محمد الهادى عفيفى . في أصول التربية: الأصول الثقافية للتربية . القاهرة:
الانجلو المصرية، ١٩٨٥ .

٢٤- محمد منير مرسى . الادارة التعليمية وأصولها وتطبيقاتها . القاهرة: عالم
الكتب، ١٩٨٩ .

٢٥- مصطفى عسرى . تربية القدرات الابتكارية لدى الطفل . التربية القطرية،
٩٨ع، سبتمبر ١٩٩١ .

26- Davies, Ruth Ann, The School Library Media Center: A
Force for Education Excellence, 2nd Ed. New
York: Bowker, 1974.

27- Dorkheim, Emile, Moral Education, New York: The Free
Press, 1973.

28- Durkim, D., Children Who Read Early. Two Longitudinal
Studies, New York: Teachers College Press,
1966.

ملحق

استبيان المتطلبات الثقافية للطفل المصري
ودور مكاتب الطفل المتخصصة في تلبيتها

م	العبارة	موافق	مزدود	غير موافق
أولاً: المتطلبات الثقافية للطفل:				
١	معلومات عن تكوين جسم الإنسان والأجهزة التي تعمل فيه.			
٢	معلومات عن الأمراض التي تصيب أجهزة الجسم الانساني.			
٣	معلومات عن كيفية الوقاية من الأمراض.			
٤	معلومات عن الأمراض التي تنتقل من الحيوان للإنسان.			
٥	عادات واتجاهات صحية سليمة في المأكل والمشرب والنوم والجلوس.			
٦	معلومات عن أنواع التدريبات الرياضية المفيدة لنمو الجسم			
٧-	معلومات عن الغذاء الانساني: أهميته وأنواعه.			
٨	اتقان المهارات الأساسية: القراءة- الكتابة - الحساب .			
٩	فهم بعض الأغراض والمسائل العقلية الصعبة.			
١٠	التدريب على التأمل والخيال.			
١١	التدريب على الملاحظة والاستدلال والاستنتاج.			
١٢	التعرف على افكار علمية جديدة في مجال العلوم المختلفة.			
١٣	اكتساب مهارات الخط العربي الأصيل.			
١٤	قراءة الشعر وتذوقه وانشاده.			
١٥	التعرف على بعض الهوايات مثل كرة القدم والسلة والرسم والتصوير.			
١٦	الاطلاع على حكايات الأطفال والحيوان			
١٧	تنمية قدرة الطفل على التعلم الذاتي.			
١٨	التعرف على بعض البيئات المحيطة بالمجتمع المحلي.			

م	العبارة	موافق	متعدد	غير موافق
١٩	التعرف على بعض الفضائل الاجتماعية وفل من يتبعها.			
٢٠	معرفة سمات الصديق الحسن وأهميته.			
٢١	معرفة سمات الصديق السيئ وخطره.			
٢٢	التعرف على قيم وتقاليد المجتمع المحلي.			
٢٣	معرفة أهم العلاقات الاجتماعية المرغوب فيها كالعلاقة مع الوالدين.			
٢٤	التعرف على بعض مشكلات المجتمع وأسبابها.			
٢٥	التعرف على أهم ثروات الوطن وقيمتها.			
٢٦	معرفة أهم القيم الإيمانية الواجب التحلى بها.			
٢٧	معرفة الشعائر الدينية الواجب القيام بها.			
٢٨	حب القراءة والاطلاع بالمكتبة.			
٢٩	الاحساس بالجمال وتذوقه.			
٣٠	أهمية النصيح والارشاد والتعاون مع الآخرين.			
٣١	أهمية احترام الآخرين وتقديرهم.			
ثانياً : دور مكتبات الطفل في تلبية متطلباته الثقافية:				
١	اللعب مع الأصحاب بالكرة.			
٢	اللعب مع الأصحاب بالدمى الموجودة.			
٣	اللعب مع الأصحاب بالأتارى.			
٤	تعليم الكمبيوتر واستخدامه في اللعب.			
٥	مشاهدة الرسوم والصور الجميلة بالمكتبة.			
٦	سماع الأغاني والأنشيد الجميلة من الكاسيت أو من المعلمة.			
٧	المشاركة في التمثيل المسرحي والغنائى.			
٨	مشاهدة افلام كرتون جميلة بالفيديو.			
٩	تعليم هواية جديدة كالرسم والتلوين.			

م	العبارة	موافق	متردد	غير موافق
١٠	تعلم الحروف الأبجدية العربية.			
١١	تعلم الحروف الأبجدية الانجليزية.			
١٢	تعلم الأرقام الحسابية.			
١٣	قراءة القصص المصورة.			
١٤	معرفة الجديد عن القمر الصناعي والصاروخ وغير ذلك من خلال الصور.			
١٥	الاطلاع على كتب علمية مبسطة لبعض الابتكارات العلمية كالصاروخ			
١٦	الاطلاع على عدد من القصص القصيرة المكتبة.			
١٧	الاطلاع على بعض الجرائد والمجلات المصرية والعربية.			
١٨	الاطلاع على دواوين من أشعار العرب وشرحها.			
١٩	الاطلاع على كتب تعليم الخط العربي الأصيل.			
٢٠	معرفة بعض الألغاز والفوازير وحلونها.			
٢١	الاطلاع على بعض كتابات حول البيئة المحلية ومعالمها.			
٢٢	الاطلاع على بعض الكتب حول الحضارة العربية والمصرية القديمة			
٢٣	الاطلاع على الكتب التي تخدم المقررات الدراسية بالمدرسة.			
٢٤	الاطلاع على بعض الكتب والقصص الدينية المفيدة.			
٢٥	الاطلاع على كتب تعلم الشعائر الدينية المختلفة.			
٢٦	قراءة كتب مبسطة في تعليم الموسيقى.			
٢٧	قراءة كتب مبسطة في تعليم التصوير.			
ثالثا: العوامل المحددة لنجاح مكتبة الطفل في تلبية متطلباته الثقافية:				
١	أسجل اسمي وما أريد في سجل الزوار بنفسي			

م	العبارة	موافق	متعدد	غير موافق
٢	أعرف مكان ما أريد من المكتبة دون مساعدة.			
٣	أرفع صوتي بالمكتبة إذا استلزم الأمر.			
٤	أنزع أوراق من الكتب التي أقرأها إذا أعجبتني.			
٥	أسجل ملاحظات على صفحات كتب المكتبة التي أقرأها.			
٦	أترك ما أقرأ من كتب أو قصص على المنضدة عند الخروج.			
٧	استخدم فهرس الكتاب في اختيار ما أقرأ.			
٨	استخدم فهرس المكتبة - إن وجد - في اختيار الكتب التي أريدها			
٩	أقرأ في المكتبة عن أشياء لم أسمع عنها من قبل.			
١٠	أشاهد في المكتبة صوراً لم أراها من قبل.			
١١	ما أسمع أو أراها في المكتبة من شرائط سمعية أو مرئية استمتع به كثيراً.			
١٢	استخدم المكتبة في توضيح ما أدرسه في المدرسة من معلومات.			
١٣	يتوفر في المكتبة أنشطة مفيدة أستمتع معها.			
١٤	أجد في المكتبة المكان والجو المناسبين للقراءة.			
١٥	يوجد في المكتبة كمبيوتر أتعلم عليه.			
١٦	يوجد بالمكتبة جهاز أتأري ألعب عليه مع الأصدقاء.			
١٧	يكون الغلاف من الورق المقوى اللامع.			
١٨	يكون الغلاف من الورق المقوى غير اللامع.			
١٩	تكون أوراق الغلاف متعددة.			
٢٠	يكون حجم الكتابة كبير جداً.			
٢١	تحتوي كل صفحة على صورة واحدة فقط - إذا لزم الأمر.			
٢٢	توجد في منزلي مكتبة خاصة.			
٢٣	يحرص أبى على شراء قصص قصيرة جديدة ل كل عام.			

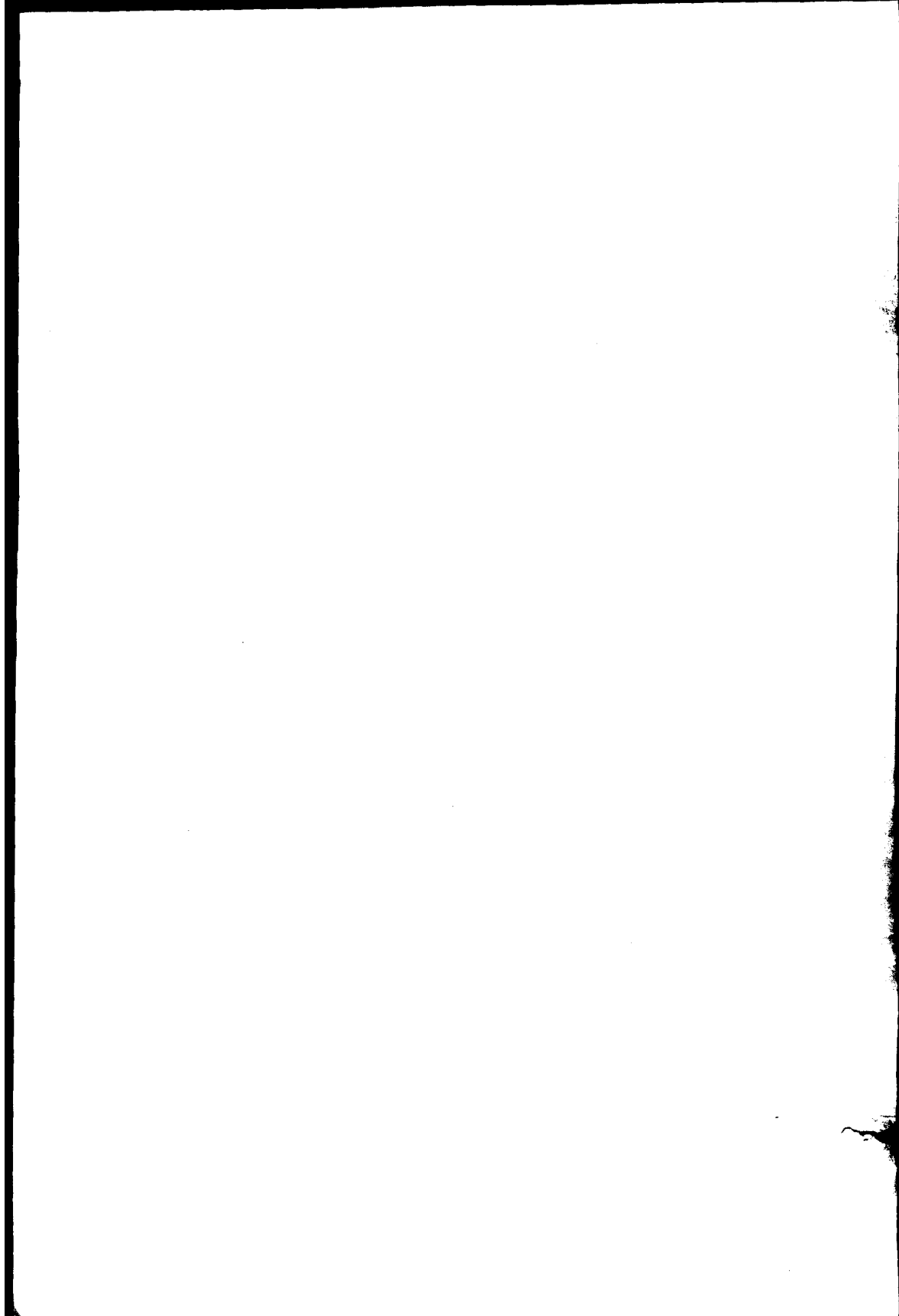
م	العبارة	موافق	متعدد	غير موافق
٢٤	أشترى أحيانا إحدى مجلات الأطفال من مصروفى الخاص.			
٢٥	أشترى كل أسبوع قصة أو مجلة أطفال من مصروفى.			
٢٦	يوجد في منزلى مكان خاص للقراءة.			
٢٧	يتوفر في منزلى جو مناسب للقراءة.			
٢٨	يشجعنى كل من والدى ووالدى على القراءة في مكتبة الطفل.			
٢٩	يوفر لى أبى المواد اللازمة لمزاولة هوايتى الخاصة بالمنزل.			

1

2

3

4



رقم الإيداع بدار الكتب القومية

٩٩٧ / ٥٧٤٩

I.S.P.N. 172